اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي

دراسة تحليلية

د. مهيرة عماد السباعي*

ملخص البحث

تتمثل المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها، ورصد الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية. ويتم هذا الرصد بنوعيه الكمي والكيفي للوقوف علي طبيعة كل صحيفة في تناولها ومعالجتها للموضوع. و اعتمدت الدراسة علي نظريتين هما: نظرية تحليل الأطر ونظرية السياق.

تنتمى الدراسة الي الدراسات الوصفية، كما اعتمدت الدراسة علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي باعتباره جهدا علمياً منظماً يساعد في الحصول علي المعلومات و البيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها.

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الخطاب حيث تبرز أهمية استخدام أسلوب تحليل الخطاب في الدراسة المقدمة بما يتيحه من أدوات وأسس منهجية تساعد علي التعرف علي الأيديولوجية الحاكمة للمعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الأفريقية من خلال رصد وتحليل أطروحات الخطاب الصحفي والحجج المدللة علي صحة هذه الأطروحات لتبرير موقف الصحيفة وتوجهاتها وتصورات الأطراف الفاعلة المقدمة في خطاباتها في الفترة محل الدراسة.وفي إطار أسلوب تحليل الخطاب الصحفي، تم توظيف ثلاث أدوات بحثية هم: مسارات البرهنة والقوى الفاعلة و الأطر المرجعية.

بناء علي الدراسة الاستطلاعية، تم التوصل الي أكثر الصحف تناولاً وتغطياً للعلاقات المصرية الإفريقية. وهذه الصحف هي صحف الأهرام وأخبار اليوم والوطن والمصري اليوم.

وقد تحددت الفترة الزمنية للدراسة في الفترة من 1 فبراير الي 30 مايو 2019 وذلك نظراً لأن تلك الفترة واكبت حدث تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي الذي له تاثير علي المصالح المصرية وعلي ازدهار العلاقات المصرية الأفريقية.

وخلصت تلك الدراسة الي ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه افريقيا، حيث جاء تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي الحدث الأكبر والأهم في عام 2019 والذي ترتب عليه ظهور بودار المستقبل المشرق للعلاقات المصرية الافريقية في التغطية الصحفية خلال عام 2019 .

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الاعلام ، جامعة بني سويف.

The coverage of Egyptian press to the Egyptian-African relations after Egypt's presidency of the African Union

An analytical study

The research problem consists in monitoring, analyzing and interpreting the features and characteristics of the Egyptian press discourse towards the Egyptian-African relations after Egypt assumed the presidency of the African Union, with identifying the sources of press materials and means of highlighting them, and monitoring the theses, the paths of proof, and the reference frameworks put forward by the Egyptian newspapers.

This monitoring is carried out, both quantitative and qualitative, to determine the nature of each newspaper in its handling of the topic. The study relied on two theories: the frame analysis theory and the context theory.

The study belongs to the descriptive studies. The study also relied on the survey method, both descriptive and analytical, as it is an organized scientific effort that helps in obtaining information and data on the phenomenon being studied.

The study used the discourse analysis method, where the importance of using the discourse analysis method is highlighted in the presented study with the tools , it helps to identify the ideology that governs the journalistic treatment of the Egyptian-African relations by monitoring and analyzing the theses of the press discourse and the arguments for the validity of these theses to justify the newspaper’s position, orientations and perceptions.

Three research tools were employed: the paths of proof, the actors and the reference frameworks.

Based on the survey, the most widely covered newspapers on Egyptian-African relations are Al-Ahram, Akhbar Al-Youm, Al-Watan and Al-Masry Al-Youm newspapers.

The time period for the study was determined from February 1 to May 30, 2019.

This study concluded with the flourishing of the Egyptian press discourse towards Africa, as Egypt's presidency of the African Union was the largest and most important event in 2019, which resulted in the emergence of the bright future of Egyptian-African relations in the press coverage during 2019.

مقدمة:

تعد قارة أفريقيا واحدة من أغنى قارات العالم بمواردها الطبيعية الزراعية والمائية والتعدينية، فضلاً عن موقع افريقيا المتميز. وانطلاقاً من انتماء مصر الأصيل للقارة الأفريقية، تضع مصر كافة امكاناتها لخدمة العمل الأفريقي المشترك. وتدرك مصر خطورة التحديات التي تواجه القارة الأفريقية التي تتمثل في النزاعات المسلحة والحروب الأهلية والفقر والمجاعات والديون والأطماع الخارجية في ثروات القارة وتدهور الأحوال الصحية وقضايا التنمية المستدامة وإقرار السلم واستتباب الأمن.

قامت مصر بدوراً تاريخياً على مستوى القارة الأفريقية من أجل تحرير الدول الأفريقية من الاستعمار وتوحيد جهودها لتحقيق نهضة شاملة في مختلف المجالات من خلال تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، حيث كانت مصر إحدى الدول المؤسسة للمنظمة عام 1963. واستمرت مصر في أداء هذا الدور المهم منذ الخمسينيات وحتى الآن، حيث كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أحد المؤسسين لمنظمة الوحدة الأفريقية، ورمزاً للنضال والتحرر الوطني في أفريقيا وشتى الدول التي عانت من الاستعمار.

وتعد مصر من أولى الدول الموقعة والمصدقة على القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، وتولت مصر رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية في الأعوام 1964 و1989 و1993، كما استضافت مصر الدورة العادية الـ 11 لمؤتمر الاتحاد الأفريقي في شرم الشيخ في يونيو/يوليو 2008.

وسعت مصر منذ تولي السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة الجمهورية إلى تبني دوراً فاعلاً ونشطاً في مختلف آليات العمل الأفريقي المشترك، حيث تم تعظيم الدور المصري في أفريقيا من خلال تنشيط التعاون بين مصر والأشقاء الأفارقة في كافة المجالات، وهو الأمر الذي انعكس في القيام بالعديد من الزيارات واستقبال المسئولين الأفارقة في مصر، وما شهدته تلك الزيارات من توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بين مصر والدول الأفريقية بهدف دعم التعاون الاقتصادي. كما حرصت مصر أيضاً على تنشيط التعاون الفني مع الدول الأفريقية من خلال الدور المحوري للوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، التابعة لوزارة الخارجية، في نقل الخبرات وبناء الكوادر من خلال الدورات التدريبية التي تقدمها للدول الأفريقية، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية والمنح للأشقاء الأفارقة.

وفيما يتعلق بنشاط مصر على مستوى القارة، فقد استضافت مصر عدة فعاليات أفريقية هامة كالقمة الثلاثية لتجمعات الكوميسا والسادك وشرق أفريقيا عام 2015، والتي تم خلالها التوقيع على اتفاقية إنشاء منطقة تجارة حرة بين التجمعات الاقتصادية الثلاثة، واستضافة الدورة السابعة لملتقى وسطاء ومبعوثي السلام في أفريقيا عام 2016، لمناقشة سبل تحقيق السلم والأمن في القارة، بالإضافة إلى عقد منتدى الاستثمار في أفريقيا لأعوام 2016 و2017 و2018.

وقد انعكست جهود مصر في أفريقيا وحرصها على تحقيق التنمية في القارة، في تسلم السيد رئيس جمهورية منصب منسق لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية المعنية بتغير المناخ CAHOSCC خلال الفترة من 2015 إلى 2017. كما تعد مصر من أوائل الدول التي وقعت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة القاريةAfCFTA ، خلال القمة الاستثنائية للاتحاد الأفريقي في كيجالي يوم 21 مارس 2018، وذلك من أجل خلق فرص عمل التي من شأنها أن ترتقي بمستوى معيشة مواطني القارة..

وقد تم تتويج اهتمام مصر بالقارة الافريقية برئاستها للاتحاد الافريقي ***يوم الاحد في العاشر من شهر فبراير عام 2019***، حيث وضعت الدولة المصرية استراتيجية واضحة للتعامل مع أزمات القارة الافريقية خلال رئاستها للاتحاد الافريقى، والتى تعتزم خلالها مصر التركيز على الأولويات الرئيسية التى تنطلق من أجندة عمل الاتحاد الإفريقى وأولويات العمل المتفق عليها بالفعل فى إطار الاتحاد، ومن أهمها أجندة 2063.

كما وضعت مصر مجموعة من الأولويات فى العديد من المجالات، من بينها "السلم والأمن"، إذ ستعمل على تأسيس وإطلاق مركز الاتحاد الإفريقى لإعادة الإعمار والتنمية، ما بعد النزاعات فى مصر عام 2019، ودعم جهود الاتحاد الإفريقى فى استكمال منظومة السلم والأمن وإصلاح مجلس السلم والأمن الإفريقى، وتعزيز التعاون القارى لدحر الإرهاب وتجفيف منابع التطرف الفكرى.

وتعد من أهم أولويات الرئاسة المصرية للاتحاد الإفريقى محور التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال السعى لتوفير فرص العمل الكريم، وتعظيم العائد من الشباب الإفريقى، وتطوير منظومة التصنيع الإفريقية، وتطوير المنظومة الزراعية الإفريقية والتوسع فى مشروعات الثروة السمكية، بما يسهم فى تحقيق الأمن الغذائى.كما تضع مصر ضمن أولوياتها مواصلة عملية الإصلاح المؤسسى والمالى للاتحاد وتعزيز قدرات التجمعات الاقتصادية الإقليمية، بالإضافة إلى تطوير نظام متكامل لتقييم الأداء والمحاسبة وتعزيز الشفافية.

وقد قامت وزارة الخارجية بتدشين صفحة على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تحت عنوان ***"رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي Egypt's Chairmanship of the African Union"***، وذلك بهدف تيسير مُتابعة كافة الأنشطة والفعاليات المصرية ذات الصلة بعام الرئاسة المصرية للاتحاد الأفريقي للعام 2019 باللغتين الفرنسية والانجليزية فضلاً عن اللغة العربية. وأطلقت وزارة الخارجية حملة إعلامية تفاعلية حول الاتحاد الأفريقي على الصفحة المُشار إليها، بهدف تعزيز معرفة مُتابعيها بالمعلومات الأساسية حول الاتحاد الأفريقي.

وبناء علي ما سبق، وانطلاقاً من أهمية الموضوع علي النطاق القومي والاقليمي، تسعى هذه الدراسة الي رصد خطاب الصحف المصرية تجاه العلاقات المصرية الافريقية بعد ترأس مصر للاتحاد الأفريقي.

مشكلة الدراسة :

تتمثل المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها، ورصد الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية. ويتم هذا الرصد بنوعيه الكمي والكيفي للوقوف علي طبيعة كل صحيفة في تناولها ومعالجتها للموضوع.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من عدة منطلقات :

- أهمية **القارة الإفريقية كمنطقة استراتيجية بالنسبة لمصر** نظراً للمصالح الحيوية المرتبطة بالأمن القومي المصري علي المستوى السياسي والإقتصادي .
- لقد أظهرت الدراسة الإستطلاعية ضرورة تسليط الضوء علي حدث تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي حيث تنبع أهمية الدراسة من كونها **تجمع بين البعد السياسي والبعد الإعلامي.**
- تأتي أهمية تلك الدراسة من كونها **تعتمد علي مدخل تحليل الخطاب للتعمق أكثر** من حيث التحليل والتفسير لسمات الخطاب، حيث لم يعد مجدياً الإقتصار علي المحتوى الظاهر لوسائل الإعلام بينما أصبح قياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية يحظى بالأهمية الأكبر.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الي تحقيق هدف رئيسي يتمثل في **رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفى إزاء العلاقات المصرية الافريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي في الصحف عينة الدراسة** (الاهرام وأخبار اليوم والمصري اليوم والوطن).

الأهداف الفرعية:

1. رصد وتحليل وتفسير الأفكار و**الأطروحات** الرئيسية والفرعية التي تم إبرازها في الخطاب الصحفي حول موضوع الدراسة.
2. تحديد **الأطر الإعلامية** التي استخدمتها صحف الدراسة عند تناولها العلاقت المصرية الافريقية.
3. رصد وتوصيف وتحليل **مسارات البرهنة** التي ارتكز عليها خطاب صحف الدراسة في طرح الأفكار والمواقف والسمات.
4. رصد وتوصيف وتحليل **القوى الفاعلة** في خطاب صحف الدراسة والأدوار المنسوبة لهم.

5. رصد وتوصيف وتفسير **الأطر المرجعية** التي استندت إليها كل صحيفة من صحف في عرض خطابها المتعلق بالعلاقات المصرية الافريقية.
6. رصد **طبيعة المصادر** في كل صحيفة وانعكاستها علي توجهات الخطاب الصحفى إزاء العلاقات المصرية الافريقية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الي الإجابة عن السؤال المركزي التالي:ما هي خصائص وسمات الخطاب الصحفى إزاء **العلاقات المصرية الافريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي في الصحف عينة الدراسة** (الاهرام وأخبار اليوم والمصري اليوم والوطن).

تساؤلات الدراسة التحليلية:

تسعى الدراسة الي الإجابة عن عدة تساؤلات فرعية مشتقة من التساؤل الرئيسي وهي:

1. كيف تم توظيف **الأطر الإعلامية** التي استخدمتها صحف الدراسة عند تناول العلاقات المصرية الافريقية؟
2. كيف أثرت **مسارات البرهنة** التي ارتكز عليها خطاب صحف الدراسة في طرح الأفكار والمواقف والسمات؟
3. كيف أبرزت صحف الدراسة **القوى الفاعلة** والأدوار المنسوبة لها تجاه العلاقات المصرية الافريقية؟
4. ما **الأطر المرجعية** التي استندت إليها كل صحيفة من صحف في عرض خطابها المتعلق بالعلاقات المصرية الافريقية؟
5. إلي أي مدى أثر نمط ملكية صحف الدراسة علي معالجة صحف الدراسة لموضوع الدراسة؟
6. كيف وظفت صحف الدراسة فنون التحرير الصحفي ووسائل الإبراز في تغطية حدث تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي؟

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، تبين وجود عدداً من الدراسات التي اهتمت بالقارة الأفريقية سواء من منظور سياسي او إعلامي، وتقنيناً وتفعيلا لمبدأ الكيف لا الكم، فسوف يتم انتقاء وعرض الدراسات السابقة بناء علي محورين أساسيين وهما:

المحور الأول: **الدراسات التي اهتمت بالتغطية الاعلامية للقارة الأفريقية**.

المحور الثاني: **دراسات تناولت العلاقات المصرية الافريقية**.

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالتغطية الاعلامية للقارة الأفريقية:

تضمن هذا المحور **اثني عشر دراسة مرتبة زمنياً من الأحدث الي الأقدم في الفترة من عام 2018 وصولاً الي 1986**، وقد اهتمت دراسات هذا المحور برصد خطاب وسائل الإعلام (مرئية أو مكتوبة) ومعالجتها الإخبارية للقضايا التي تشغل القارة الإفريقية. وتلك الدراسات هم: استهدفت **دراسة فاتن عبد الرحمن (2018)[1]** التعرف علي معالجة الفضائيات المصرية لازمة مياه النيل وعلاقتها باتجاهات المراهقين بعلاقات مصر بإفريقيا والتعرف علي مدى اهتمام المراهقين بمتابعة أزمة مياه النيل بالفضائيات وعن آرائهم بشأن المعالجة الاعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية وكذلك التعرف علي مستوى اهتمام الفضائيات عينة الدراسة بمعالجة أخبار أزمة مياه النيل، تنتمي هذا الدراسة الي البحوث الوصفية حيث اعتمدت علي منهج المسح الاعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وقد تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في مجموعة القنوات الفضائية المصرية وقد تم تحليل عينة من البرامج قوامها 35 حلقة برامجية من قنوات (النيل للاخبار، دريم ، الجزيرة) في الفترة من 1 مايو 2017 الي 31 أكتوبر 2017، بينما تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في مجموعة من المراهقين التي تتروح اعمارهم بين (17-21) سنة من طلبة الجامعات المصرية قوامها 300 مفردة من جامعات (القاهرة، عين شمس، المنوفية، المنيا) وتم جمع البيانات بإستخدام أداتي الاستبيان وتحليل المضمون. وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج اهمها: جاءت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية نسبة 96,7% وتصدرت القنوات الفضائية قائمة المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في متابعة أزمة مياه النيل بنسبة 87.2% في المرتبة الاولى بينما جاءت المواقع الالكترونية في المرتبة الثانية ثم الصحف والمجلات الورقية في المرتبة الثالثة. وتصدرت أزمة مياه النيل وسائل الاعلام منذ بناء سد النهضة وأصبح هناك اهتمام إعلامي بها كلما تصاعدت الامور ووجدت مباحثات بخصوص أزمة السد وجاءت اتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الأفريقية إيجابية.

و**دراسة مهيرة عماد (2015)[2]** التي استهدفت رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي ازاء أزمات القارة الافريقية بصحف الاهرام والوفد والمصري اليوم.وقد توصلت الدراسة الي أن هناك اهتمام من جانب الصحافة المصرية لأزمات القارة الأفريقية ولكن نسبة هذا الإهتمام لا تتناسب مع أهمية القارة الأفريقية لمصر وللتعبير عن مصالحها الحيوية. وقد خلصت الدراسة كذلك الي غلبة الطابع السلبي علي المعالجات الإعلامية للقضايا والأحداث التي تقع بالقارة وغياب التحليلات الموثقة بالمعلومات. وإجمالاً يتسم الخطاب الإعلامي المصري عن الدول الإفريقية بالآنية والظرفية والإقتصار علي الأحداث السياسية المتفجرة مثل الحروب والصراعات الأهلية والمجاعات.**لذلك ينبغي عمل بلورة حقيقية لدور مصر في القارة خاصة بالنسبة لتحسين العلاقات مع إثيوبيا, وإنشاء وزارة خاصة بأفريقيا, والقيام بالعديد من التوجهات والأدوار التي من شأنها تعزيز التبادل التجاري مع**

دول القارة وزيادة ضخ الاستثمارات وترسيخ الدور الثقافي والإعلامى مع أشقائنا في الجنوب. أما عن دراسة إيمان بالله ياسر(2013)[3] فقد ركزت علي خطاب الصحف الأفريقية نحو قضايا التنمية المحلية بالدول الأفريقية بالتطبيق علي دول السنغال وتونس وجنوب أفريقيا وكينيا بالإضافة الي التعرف علي الحلول المقترحة التي تقدمها الصحافة الأفريقية للمعيقات التنموية من أجل تحقيق التوظيف الأمثل لموارد وثروات القارة. واستهدفت **دراسة ناصر محمد فرغل (2013)**[4] قياس مدى اهتمام القنوات الفضائية العربية بالقضايا الأفريقية وتحديد نوعية الأحداث و القضايا الأفريقية التي تهتم بها القانتين محل الدراسة. كما تسعى الدراسة لتوضيح تأثير وسائل الإعلام في تنفيذ السياسة الخارجية للدول. تم استخدام أسلوب تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة الي هناك قصوراً شديداً في حجم المواد الإخبارية الموجهة للقارة الأفريقية وأظهر تحليل المضمون أن المعالجة الإعلامية للأحداث الأفريقية في قناتي النيل للأخبار والجزيرة اتسم في معظمها بالسلبية والسطحية. واحتلت القضايا السياسية والأمنية التي تعصف بالقارة الأفريقية في المرتبة الأولي وتلت هذه النوعية من القضايا التركيز علي الأزمات الإقتصادية والديون والمساعدات وإبراز الأحداث السلبية دون التركيز علي الجوانب الإيجابية فيما يحدث من تقدم اقتصادي في كثير من أنحاء القارة.

ودراسة Francis B. Nyamnjoh (2010)[5]بعنوان"انعكاسات العنصرية والعرقية علي الإعلام في أفريقيا"،وتهدف الدراسة الي توضيح علاقة وسائل الإعلام بالانتماء للقارة الأفريقية، فقلما ما يوجد مرونة في وسائل الاعلام في التعامل مع قضية العنصرية والعرقية.وركزت الدراسة علي عدم المساواة التي ترتكز عليها المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا ودور وسائل الاعلام السلبي في إنتاج هذه الفروق الطبقية وقد خلصت الدراسة الي ضرورة توجيه وسائل الإعلام في افريقيا نحو تعزيز المواطنة وعدم التفرقة والتأكيد علي قضية الإنتماء والمساواة بين المواطنين.و**دراسة Arnold Shepperson and Keyan G. Tomaselli(2009)**[6]بعنوان "وسائل الإعلام في أفريقيا:المسارات السياسية والثقافية والنظرية في البيئة العالمية"، وقد تناولت هذه الدراسة افتراضات حول وسائل الإعلام في أفريقيا جنوب الصحراء خاصة الصحافةالأفريقية.وتم اتخاذ دراسات الحالة من وسائل الإعلام المطبوعة في العديد من البلدان الأفريقية(نيجيريا وغانا وزامبيا وكينيا وجنوب أفريقيا) وتقدم الدراسة محاولة للتعمق أكثر في الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام المطبوعة. **وقد استهدفت دراسة ناصر محمد فرغل أحمد (2007)**[7] معرفة السياسة الإعلامية المصرية تجاه أفريقيا في عصر العولمة ، وذلك في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، اهتمت الدراسة بتوضيح أهم المبادىء التي ترتكز عليها السياسة الإعلامية المصرية في توجهها نحو أفريقيا وكذلك معرفة الأليات والأدوات المستخدمة في تنفيذ هذه السياسة.وقد توصلت الدراسة الي أن هناك تراجع شديد في اهتمام وتأثير الإعلام المصري علي النطاق الإفريقي. وقد رصدت **دراسة فوزى عبد الرحمن أحمد مصطفى(2007)**[8] اتجاهات

الصحف المصرية موضع التحليل (الاهرام والوفد والأسبوع) إزاء معالجة قضايا دول حوض النيل خلال فترة الدراسة (من2001 حتى 2005).كما سعت الدراسة لمعرفة مدى اهتمام جمهور الصفوة من القراء بموضوعات قضايا دول حوض النيل التي تقدمها الصحف المصرية ومعرفة رأي هذا الجمهور في معالجة الصحف المصرية لهذه القضايا من حيث مضمون ونمط المعالجة الصحفية. اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

ودراسة ديالو مامادو هادى(2005)[9] التي استهدفت قياس اتجاهات الصحافة المصرية إزاء القضايا الإفريقية المعاصرة ، وذلك سعياً للوصول الي تحديد حجم ونوعية الإهتمام الذي توليه الصحافة المصرية لهذه القضايا . وقد اختار الباحث قضيتين هما (قضية التحول الديموقراطي في افريقيا و قضية الحرب الأهلية في سيراليون). واعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح والمنهج المقارن، كما انها استخدمت أسلوب تحليل المضمون بالتطبيق علي جريدتي الأهرام اليومي والأهرام ابدو. وأوضحت النتائج أن هناك اهتمام من جانب الصحافة المصرية بالقضايا الإفريقية المعاصرة، ولكن نسبة هذا الاهتمام لا تتناسب مع أهمية القضايا الإفريقية لمصر وللتعبير عن مصالحهم الحيوية.ولقد توصلت الدراسة الي أن صحيفة الاهرام إبدو هي الصحيفة المصرية الوحيدة التي خصصت للشئون والقضايا الإفريقية بابا ثابتاً منذ صدور عددها الأول، ومن خلال التحليل تم كشف تطور شكل ومضمون هذا الباب.

واستهدفت **دراسة إيناس أبو يوسف (2001)**[10] تغطية الصحافة المصرية لشئون المرأة الأفريقية وصورتها في صحيفة الأهرام ومجلة نص الدنيا باعتبارها مجلة متخصصة عن شئون المرأة وإظهار معاناتها ومشاكلها وإنجازاتها. وقد توصلت الدراسة الي تراجع موقع أفريقيا علي أجندة الخطاب الصحفي المصري وضعف حجم الإهتمام بالمرأة الافريقية. كما يغلب علي مضمون ما يقدم في الخطاب الصحفي المصري التغطية الخبرية والإحتفالات والزيارات للسيدات الأول للدول الافريقية. كما تؤكد الدراسة خطورة نبرة التعالي علي شعوب القارة، فمن خلال المضمون الصحفي، هناك ما يعمق الهوة بين القاريء وأفريقيا بشكل عام.

وألقت دراسة عبد الهادي أحمد عبد الهادي (1993)[11] الضوء علي دور مصر الإستراتيجي في قارة أفريقيا وكيفية توطيد العلاقات العربية الإفريقية. وخلصت الدراسة الي عدم وجود اهتمام بالصحف القومية المصرية بمعالجة القضايا الإفريقية في عقد الثمانينات ، كما اعتمدت الصحافة المصرية علي مصادر وكالات الأنباء العالمية و لم تقدم الصحف المصرية حلول للقضايا الأفريقية. و**دراسة عواطف عبد الرحمن(1986)**[12] التي ركزت علي قياس اتجاهات الصحافة العربية إزاء القضايا الإفريقية خلال السبعينيات من القرن العشرين سعياً للتوصل الي تحديد حجم ونوعية الإهتمام العربي بالقارة الأفريقية. وقد تبين من النتائج انحياز بعض الصحف العربية

الي وجهة النظر الغربية في تحديد مواقفها من القضايا الإفريقية النضالية وكذلك قضية التعاون العربي الإفريقي.

المحور الثاني: **دراسات تناولت العلاقات المصرية الأفريقية:**

تضمن هذا المحور5 **دراسات مرتبة زمنياً من الأحدث الي الأقدم في الفترة 2017-2018**، وقد اهتمت دراسات هذا المحور برصد العلاقات المصرية الافريقية علي الاصعدة المختلفة سواء علي الصعيد السياسي أو الأمني أو الاقتصادي أو الثقافي. وتلك الدراسات هم: **دراسة سامي السيد أحمد (2018)**[13] سعت الي محاولة توضيح طبيعة الدور المصري في القارة الافريقية بعد ثورة 30 يوينو 2013 والركائز المحورية التي تمثل قوة الدفع والباعث الرئيسي وراء ذلك الدور وأهم ملامح التغيير التي شهدها وأفاقه المستقبلية. كما تمثلت الاهداف الفرعية للدراسة في الاتي: التعرف علي الاهداف والمصالح المصرية في افريقيا، والتعرف علي الجهود والتحركات التي تم اتخاذها منذ ثورة 30 يونيو لحماية وتعزيز المصالح المصرية في افريقيا واستعادة الدور المصري الفاعل في القارة. وكذلك استهدفت الدراسة رصد أفاق الدور المصري في افريقيا وسبل التغلب علي المعوقات المختلفة التي يواجها أو علي الاقل الحد من آثارها السلبية. وقد توصلت الدراسة الي أن الدور المصري في افريقيا والعلاقات مع دول القارة ليس ترفاً أو عملاً اختيارياً، إنما ضرورة حتمية يفرضها الكثير من المعطيات. ورغم وجود اختلاف واضح في طبيعة الدور المصري وكثافته في القارة الافريقية بعد ثورة 30 يونيو، فإنه لا يزال يحتاج الي بذل المزيد من الجهود خلال الفترة القادمة حتى يصل الي المستوى الذي يتناسب مع أهمية القارة بالنسبة لمصر، ومكانة مصر في قلوب وعقول بعض الأشقاء الأفارقة المخلصين، وحجم التحديات المختلفة التي يواجهها. وفي ظل وجود مؤشرات تدل علي بدء تحسن الاداء الاقتصادي، ووجود دلالات علي أن مصر تسير في المسار الصحيح، فهذا يدعو للتفاؤل بشأن مستقبل الدور المصري في افريقيا. وقد استهدفت **دراسة أيمن شبانة (2018)**[14] التعرف علي أهمية تناول الموقف المصري الراهن من الاوضاع والتطورات الجارية في القرن الأفريقي، كما استهدفت السعي لصياغة رؤية مصرية متكاملة بشأن الترتيبات اللازمة لضمان الامن والاستقرار بالاقليم وتعظيم المصالح المصرية في الوقت نفسه. وانقسمت تلك الدراسة الي خمسة محاور رئيسية هي: ماهية المصالح المصرية في القرن الأفريقي، والتهديدات والتحديات المؤثرة في تلك المصالح، والترتيبات الامنية الراهنة في الاقليم ، والموقف المصري من قضاياه المختلفة، والاطر المقترحة للمشاركة المصرية في ترتيب أوضاع القرن الافريقي. وتوصلت الدراسة الي عدة توصيات اهمها: ضرورة صياغة استراتيجية متكاملة للوجود المصري بالقرن الأفريقي وبحث إنشاء قاعدة عسكرية مصرية بالبحر الاحمر في ظل انتشار القواعد الاجنبية بالاقليم. وكذلك ضرورة خلق منظومة من التوازنات الاقليمية الداعمة للمصالح المصرية بالاقليم. وتقديم نموذج مصري ناجح علي صعيد الانجاز التنموي والمساعدة الانسانية، وخدمات التعليم والتدريب ، ليصبح

عامل جذب لمواطني دول القرن الافريقي في اتجاه تفعيل العلاقات مع مصر. كما أوصت الدراسة بأهمية تعزيز العلاقات القافية مع شعوب القرن الافريقي.

كم استهدفت دراسة **حمدي عبد الرحمن (2018)**[15] التعرف علي التداعيات الامنية علي مصر من إقامة قواعد عسكرية أجنبية في الدول الافريقية. كما سعت الدراسة الي رصد الفرص والتحديات من عسكرة القرن الأفريقي. توصلت الدراسة الي عدة نتائج ، من أهمها: تبين أن تزايد الاختراق العسكري الاجنبي في افريقيا ينطوي علي مخاطر أمنية وسياسية وعسكرية لمصر. من الناحية الأيديولوجية، تبنى القوي الأجنبية الفاعلة في المنطقة أيديولوجيات سياسية متباينة، تتروح بين الاشتراكية الصينية والليبرالية الغربية والقومية العربية والاصولية الإسلامية.

كما اتضح أن إقامة استراتيجية جديدة بين مصر ودول القرن الإفريقي، تستطيع أن تحافظ علي العلاقات البينية بين الطرفين بشكل عام ، أصبحت ضرورة ملحة. وعلي الرغم من وجود بعض الصور الذهنية السلبية المتبادلة السائدة في كل من مصر ودول المنطقة، ولاسيما أعالي النيل، فإن الادارة الناجحة لملف العلاقات المشتركة بين مصر والقرن الأفريقي يمكن أن تؤدي الي بناء شراكات استرتيجية من خلال تعزيز الثقة المتبادلة بين الطرفين وتبني خطاب إعلامي وثقافي جديد. وتمثلت دراسة **سمير فرج (2018)** [16] في محاولة التعرف علي دوائر الأمن القومي والتي من أهمهم الدائرة الأفريقية. وتوصلت الدراسة الي عدة توصيات كالاتي: إن التحول المصري الي افريقيا يسير في عدة اتجاهات: **الاتجاه السياسي**، من خلال وزارة الخارجية المصرية، يجب أن يتمثل في عودة منصب وزير الدولة للشئون الأفريقية، كما يجب أن تستفيد الخارجية المصرية من وجود مصر كعضو دائم في مجلس الامن لتقف بجانب الدول الأفريقية عند عرض مشكلاتها علي المجلس، فتصبح مصر امام المجتمع الدولي مسئولة عن قضايا الامن الافريقي. **الاتجاه الثاني هو الاتجاه العسكري**، حيث أن جميع الدول الأفريقية باستثناء دولة جنوب أفريقيا في حاجة الي دعم مصر العسكري سواء هذا الدعم في صورة أسلحة ومعدات أو تدريب وتعاون في مجال المعلومات. **الاتجاه الثالث هو الاتجاه الاقتصادي** حيث يجب التركيز علي أن تكون الصادرات المصرية هي المدخل الي قلب افريقيا وان تكون الواردات المصرية من افريقيا هي احد العوامل المؤثرة في اقتصاديات تلك الدول، حيث أن الروابط الاقتصادية ستكون أقوى المؤثرات في العلاقات مع الدول الافريقية. **أخيرا الاتجاه الثقافي** الذي لا يقل أهمية عن سابقيه حيث يجب عدم إغفال دور الازهر والكنيسة لتدعيم العلاقات الدينية مع هذه الدول ذات الصبغة الاسلامية والمسيحية علي حد سواء. أو البعثات التعليمية، فعلي مصر العودة مرة أخرى لتوفير المنح الدراسية في مصر لطلاب الدول الافريقية في جميع المجالات العلمية.

أما **دائرة حوض نهر النيل** فهي الاهم والاخطر علي مستقبل الامن القومي المصري. تلك الدائرة التي تتحكم في شريان الحياة لمصر وهو نهر النيل العظيم، ومكانته الراسخة في نفوس المصريين كمصدر وحيد لا بديل له للمياه في مصر. أما عن

دراسة اماني الطويل (2017)[17] سعت للتعرف علي النجاحات المؤثرة التي أحرزتها مصر في العلاقات المصرية الافريقية وكذلك رصد التحديات التي يجب مواجهتها بأساليب مستحدثة تواكب المعطيات الاقليمية والعالمية الراهنة. الشاهد أن المحاور التي تتحرك عليها مصر في افريقيا كالاتي: محور المنظمات الإفريقية والتعاون الإقليمي والمحور الأمني والمحور الاقتصادي والمحور الثقافي. وقد خلصت الدراسة الي ضرورة أن تمتلك مصر القدرة التمويلية علي الاستثمار المباشر في افريقيا علي أساس أنه إحدى أهم أدوات الدولة المصرية في زيادة نفوذها السياسي في افريقيا. وقد أوصت الدراسة بضرورة التحرك في اتجاهين. الاول: امتلاك البنوك المصرية مبادرات في مجال الاستثمارات المباشرة في إفريقيا. والمحور الاني: تحويل موازنات الوزارات المخصصة للعلاقات الخارجية لتكون تحت ولاية ألية الشراكة المصرية مع افريقيا، التابعة لوزارة الخارجية المصرية، أن يكون لديها القدرة علي تمويل الأنشطة الداخلية المصرية العاملة من جانب الوزارات المختلفة والجامعات ومراكز التفكير العاملة في المجال الأفريقي.

التعليق على الدراسات السابقة :

1. جاءت نتائج معظم الدراسات تشير الي ان اهتمام الصحافة المصرية بالقضايا الإفريقية لا يتناسب مع أهمية القضايا الإفريقية لمصر وللتعبير عن مصالحهم الحيوية.
2. تبين اختلاف ملكية الصحف عامل رئيسي في تحديد نوع الأطروحات والقوي الفاعلة في التغطية الإعلامية للأزمات في حين الصحف الأجنبية كان بها قدر كبير من التشابه رغم اختلاف دورية وملكية كل منهم.
3. ركزت أغلب الدراسات الاجنبية علي تقديم صورة سلبية عن أفريقيا من خلال نشر أخبار العنف والصراعات وإغفال أخبار المفاوضات وتحقيق السلام والإستقرار السياسي كما اعتمدت في تغطيتها للشئون الأفريقية علي الطابع الخبري.
4. استخدمت غالبية الدراسات أسلوب تحليل المضمون في حين عنيت عدد محدود من الدراسات بأسلوب تحليل الخطاب من خلال أدواته (مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية).
5. أوصت العديد من الدراسات بضرورة زيادة الإهتمام بالتغطية الصحفية للقضايا الأفريقية وأهمية تعيين مراسلين للصحف المصرية في معظم الدول الأفريقية من أجل تجنب الإعتماد علي وكالات الأنباء الأجنبية التي تتعمد تشويه صورة أفريقيا من أجل إبراز حاجة افريقيا للدعم والمساعدات الأجنبية باستمرار.
6. تعد استمارات تحليل المضمون والخطاب والاستبيان والمقابلة الشخصية من أهم الادوات التي اعتمدت عليها الدراسات لجمع المعلومات والبيانات بجانب أساليب تحليل الخطاب في بعض الدراسات، كما تم الاعتماد في العديد من الدراسات عل نظرية تحليل الأطر الإعلامية .

7. لوحظ محدودية الدراسات التي تناولت القضايا الإفريقية وعلاقتها بوسائل الإعلام.
8. اعتمدت غالبية الدراسات علي منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي ، يليه المنهج المقارن ثم منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي.
9. لوحظ غياب تقسيم واضح للاطر المرجعية والمعرفية والنظرية والإجرائية في صياغة دراسات فترة الثمانيات بينما بدت دراسات فترة التسعينيات وحتى عام2013 أكثر توضيحا للأطر النظرية والمعرفية والأدوات المنهجية الخاصة بكل دراسة.
10. ركزت معظم الدراسات علي المعالجة الاعلامية أو الإخبارية أو اتجاهات وسائل الإعلام وتأثيرها علي النخبة والجمهور بينما قلت الدراسات التي اسخدمت أسلوب تحليل الخطاب الصحفي للتعمق أكثر من حيث التحليل والتفسير لسمات الخطاب، حيث لم يعد مجدياً الإقتصار علي المحتوى الظاهر لوسائل الإعلام بينما أصبح قياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية يحظى بأهمية كبيرة في الفترة .

الدراسة الإستطلاعية:

مراعاة لقواعد البحث العلمي ومحاولة للوصول الي مؤشرات دقيقة يمكن الإعتماد عليها في تصميم منهجية الدراسة ، تم إجراء دراسة استطلاعية علي عدد من الصحف المصرية والأفريقية خلال **الفترة بعد تولي رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي منذ يوم 10 فبراير2019** ولمدة ستة أشهر، بهدف التعرف علي أبرز صور التعاون بين مصر والدول الافريقية التي تغطيها الصحف وكذلك كثافة النشر بالصحف المصرية والافريقية حول أخبار القارة بعد حدث تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي. وقد خلصت الدراسة الإستطلاعية الي عدة مؤشرات من أهمها:

- تفاوت حجم اهتمام الصحف المصرية بالشئون الإفريقية حيث جاءت صحيفة الاهرام في مقدمة الصحف القومية اهتماماً بالعلاقات المصرية الأفريقية وصحيفة الوطن كصحيفة خاصة، واتضح قلة اهتمام الصحف الحزبية بالموضوع، بينما جاءت تغطية الصحف الافريقية ضئيلة جدا مما يدل علي قلة اهتمام الصحف الافريقية مقارنة بالصحف المصرية حيث لم تكن هناك مواد صحفية تغطي موضوع الدراسة اذ انها تركز علي تغطية الشئون السياسية والصراعات بعيد عن العلاقات المصرية الافريقية، لذا لم تدخل الصحف الافريقية في عينة الدراسة التحليلية.
- تميزت صحيفة الاهرام باهتمامها بالحوارات الصحفية ومواد الرأي بحيث لم تكتف فقط بالتغطية الخبرية واتضح ذلك من خلال الملف الخاص الذي واكب وقوع حدث التولي حيث جاء بعنوان" ***مصر تقود افريقيا*** " والذي تضمن العديد من التحليلات والخلفيات التاريخية والتطور في العلاقات المصرية الأفريقية، كما

قامت أيضاً صحيفة الاخبار بملف أطلق عليه "***الطريق الي افريقيا***" والذ تضمن ايضا العديد من الحوارات الصحفية الحصرية مع قيادات القارة الافريقية.

- اهتمت معظم الصحف المصرية بالعلاقات السياسية وابرام الشراكات الاقتصادية بين مصر وافريقيا وقل الاهتمام بالعلاقات الثقافية.
- كشفت الدراسة الإستطلاعية أن التقرير الإخباري هو الشكل التحريري السائد في الصحف المصرية ثم يلي ذلك الحوار الصحفي ثم تأتي مقالات الرأي. وتميزت جريدة الوطن بالحوارات الصحفية والمواد الإستقصائية من بين الصحف الخاصة.
- كشفت الدراسة الإستطلاعية أن موقع المادة الصحفية المتعلقة بحدث تولي مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقي جاء في الصفحات الاولي مع استخدام وسائل ابراز هامة وواضحة واستخدام المانشتات العريضة ، ومن أشهر تلك المانشتات في جريدة الاهرام "***مصر تضع خريطة الطريق لقارة افريقيا***" و "***السيسي رئيسا لافريقيا***" وفي جريدة الاخبار: "فبراير 2019: ***مصر تقود الاتحاد الأفريقي***" و ***مصر تقود افريقيا الي المستقبل***".
- تعددت المصادر التي استعانت بها صحف الدراسة ما بين والمراسل الصحفي و كتاب ومحررين. وقد تفوقت صحيفتا الاهرام والاخبار بتنوع المصادر نظراً لامتلاكهما جهازاً تحريرياً كبيراً بحكم التاريخ الطويل , بجانب إشتراكهما في عدد من وكالات الأنباء ووجود مكاتب ومراسلين لهما في كثير من الدول الإفريقية.
- تنوعت القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة مثل **مصر ورؤساء الدول الإفريقية ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية و العديد من الخبراء والأكاديميين المتخصصين في الشئون الافريقية من كلية الدراسات الافريقية جامعة القاهرة و مركز الاهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية.**

<u>الإطار النظرى :</u>

تعتمد تلك الدراسة علي نظريتين هما:

- نظرية تحليل الأطر.
- نظرية السياق.

1. <u>نظرية تحليل الأطرFraming Theory :</u>

يتمثل الفرض الرئيسي لهذه النظرية كما وضعه جوفمان عام 1974 في أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها علي مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفى عليها قدراً من الإتساق من خلال التركيز علي بعض

جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، مما يؤثر بدوره علي كيفية إدراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها وسلوكهم نحوها[18].

فالإطار هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية ما وهو يعنى انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوصيف المشكلة بصورة محددة وتحديد أسبابها ونتائجها وطرح الحلول المختلفة لها[19].

تقوم وسائل الإعلام بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقيين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية تؤكد معنى معيناً أو تنفيه[20].

ويعد تعريف (انتمان 1993)أكثر المفاهيم المهيمنة في الدراسات الإعلامية حيث يعرف الإطار الإعلامي علي أنه اختيار بعض الجوانب من الواقع التي يراها حقيقية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي وبذلك يمكن تحديد المشكلة ثم التفسير السببي لها والتقييم الأخلاقى وفي النهاية التوصية بعلاج المشكلة، كما أشار الي أن الإطار الخبري هو وسيلة لوصف قوة النص الإتصالي في كيفية التأثير علي الوعي الإنساني من خلال الإتصال.ولذلك فإن بناء قوة النص الإعلامي واختيار المعلومات الملائمة لابد أن يتكاملا في فهم مغزى وأهمية الإطار وضرورة استيعابه من قبل المتلقى فالإطار هو بمثابة الطريقة التي نفهم بها تلك الأشياء[21].

<u>توظيف نظرية تحليل الإطر في الدراسة :</u>

تنقسم دراسات الإطار الي قسمين، يهتم **القسم الأول**: بتحليل أطر المعالجة الخبرية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضايا، الأمر الذي يسفر عن تباين هذه الوسائل في صياغة الاطروحات وتشخيص أسبابها وطرق علاج القضايا، بينما يهتم **القسم الثاني**: بالدراسات التي تعني ببحث أثر الأطر الخبرية علي تشكيل أطر الجمهور كمتغيرات تابعة[22].

وتنتمي هذه الدراسة الي القسم الأول من دراسات الإطار، والذي يهتم بتحليل الأطر الخبرية والمقارنة بينها ، **حيث تعني تلك الدراسة برصد وتحليل الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية الافريقية بصحف الدراسة (الأهرام وأخبار اليوم والمصري اليوم والوطن) علي اختلاف توجهاتها لتحديد الأطر البارزة التي استخدمتها الصحف لتناول الموضوع وسعياً لتحديد الاتجاهات التي تميز بها الخطاب الصحفى. كما تساعد هذه النظرية في تحديد الفاعلين المرتبطين بهذه الأطر ومسارات البرهنة والأطر المرجعية في خطاب صحف الدراسة، فضلا عن تفسير أوجه الشبه والاختلاف بين الخطاب الصحفى لصحف الدراسة.**

2. **نظرية السياق**:

تهتم هذه النظرية بدراسة الظروف التاريخية والسياسية والثقافية المحيطة بالخطاب علي اعتبار أن فهم الخطاب وتحليله لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث الذي أنتجه، وقد أولت مدارس تحليل الخطاب الجديدة نظرية السياق اهتماما كبيرا في إطار الرصد والتحليل . وتتعدد أنواع السياق وتختلف تبعا لاهتمام كل باحث بجانب معين من النص مثل : السياف اللغوى الداخلي ، السياق اللغوي العام السياق الخارجي[23].

وبناء علي ما سبق فالخطاب الصحفي هو خطاب أنتجته سياقات تاريخية وسياسية ودينية وثقافية سابقة ومصاحبة له، وبدون فهم هذه السياقات علي نحو جيد ، لن يستطيع الباحث أن يحدد معالم الخطاب الصحفي ويستخرج أطروحاته وأطره المرجعية وقواه الفاعلة علي نحو صحيح.

وبمعني أخر فإن الخطاب الصحفي لم ينشأ بمفرده وإنما ظهر نتيجة وقوع أحداث استدعت بما لها من أهمية تعليق الصحف عليها وتناولها بالتحليل والتفسير، ومن ثم فإن فهم هذا النص لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث والاحداث المصاحبة له.

توظيف نظرية السياق فى الدراسة :

يمكن للباحثة الاستفادة من نظرية السياق عن طريق الاستعانة بالسياق الخارجي الذي يهتم بالشروط السياسية والتاريخية والثقافية التي أسهمت في إنتاج النص حيث سعت هذه الدرسة الي الكشف عن تأثير السياقات السياسية التي مرت بها مصر خلال فترة رئاسة الرئيس السيسي وذلك لرصد التحول الذي شهده الخطاب الصحفي الخاص بالعلاقات المصرية الافريقية.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة الي الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقفاً ومجموعة من الأوضاع و الأحداث[24] حيث تسعى الدراسة الي رصد و تحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفى المصري تجاه العلاقات المصرية الافريقية بالصحف عينة الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة علي:

منهج المسح الإعلامي:

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي باعتباره جهدا علمياً منظماً يساعد في الحصول علي المعلومات و البيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها . يعتبر منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات

الإعلامية [25]و قد تم استخدام هذا المنهج لتوصيف وتحليل سمات وأطر الخطاب الصحفى نحو العلاقات المصرية الافريقية.

أساليب التحليل:اعتمدت الدراسة علي:

أسلوب تحليل الخطاب:

تبرز أهمية استخدام أسلوب تحليل الخطاب في الدراسة المقدمة بما يتيحه من أدوات وأسس منهجية تساعد علي التعرف علي الأيديولوجية الحاكمة للمعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الأفريقية من خلال رصد وتحليل أطروحات الخطاب الصحفي والحجج المدللة علي صحة هذه الأطروحات لتبرير موقف الصحيفة وتوجهاتها وتصورات الأطراف الفاعلة المقدمة في خطاباتها في الفترة محل الدراسة.

وفي إطار أسلوب تحليل الخطاب الصحفي، تم توظيف ثلاث أدوات بحثية هي:

أ. مسار البرهنة:

ويتم استخدام تحليل مسار البرهنة في هذه الدراسة بهدف رصد الحجج والبراهين والأدلة التي استند إليها الكتاب في الخطاب الصحفى حول العلاقات المصرية وذلك لإثبات الأفكار والطروحات التي ركز عليها الخطاب الصحفي.

ب.القوى الفاعلة:

اعتمدت الباحثة علي هذه الأداة لتحديد القوى الفاعلة الرئيسية داخل الخطاب الصحفي وكثافة تواجدها ودورها المركزي في تسيير الأحداث، ورصد الأفعال والأدوار والصفات المنسوبة لهم في الخطاب المدروس وتقسيم هذه الأدوار سلباً وإيجاباً من وجهة نظر خطاب صحف الدراسة.

ج. الاطر المرجعية:

ويقصد بالأطر المرجعية الأسانيد المرجعية والفكرية للحجج الممنطقة والمبررة لصحة الأطروحات في الخطاب الصحفي وتم استخدام هذه الأداة في هذه الدراسة لاستكشاف المرجعيات الفكرية المختلفة التي تبنتها الصحف المصرية وكيفية توظيفها في الخطاب الصحفي للعلاقات المصرية الأفريقية.

أدوات جمع البيانات :

أولاً.استمارة تحليل الخطاب :

بناء علي مؤشرات الدراسة الإستطلاعية قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل خطاب تتضمن عدداً من الفئات التي تم تعريفها إجرائيا وتحكيمها من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث والشئون الأفريقية* وتساعد استمارة تحليل الخطاب في استخراج الأطروحات والحجج والبراهين ووصف الفاعلين وأدوارهم وسمات هذه الأدوار بالإضافة الي الأطر المرجعية وكيفية توظيف الخطاب لها.

الإطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع الدراسة (عينة الصحف) :

بناء علي الدراسة الاستطلاعية، تم التوصل الي أكثر الصحف تناولاً وتغطياً للعلاقات المصرية الإفريقية. وهذه الصحف هي صحف الأهرام وأخبار اليوم والوطن والمصري اليوم، و قد روعى في اختيار هذه الصحف أن تكون ممثلة للنظام الصحفي المصري ، حيث كشفت الدراسة الاستطلاعية عن اهتمام تلك الصحف بحدث تولي مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقي.

المواد الصحفية الخاضعة للتحليل:

تم تحليل **المواد الإخبارية ومواد الرأي والمواد الاستقصائية** وقد أُستخدم أسلوب المسح الشامل علي أعداد الصحف (محل الدراسة) في الفترة من فبراير الي مايو 2019 بحيث بلغ مجموع المواد الخاضعة للتحليل 455 مادة لصحف الدراسة الأربع.

الفترة الزمنية وسبب اختيارها:

تحددت الفترة الزمنية للدراسة في الفترة من 1 فبراير الي 30 مايو 2019 وذلك نظراً لأن تلك الفترة واكبت حدث تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي الذي له تاثير علي المصالح المصرية وعلي ازدهار العلاقات المصرية الأفريقية.

نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (1)

يوضح حجم اهتمام صحف الدراسة بموضوع الدراسة

الصحيفة	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدد المواد الصحفية	155	34	164	36	84	18	52	12	455	10

يتضح من نتائج الجدول السابق عدد المواد الصحفية في كل صحفية من صحف الدراسة حيث احتلت صحيفة أخبار اليوم المرتبة الأولى من حيث عدد المواد المنشورة بنسبة 36% ثم جاءت الاهرام في المرتبة الثانية بنسبة 34% ثم صحيفة الوطن بنسبة 18% وفي المرتبة الاخيرة جاءت صحيفة المصري اليوم بنسبة 12%. وتشير تلك النتائج الي ارتفاع نسبة اهتمام الصحف القومية بالعلاقات المصرية الأفريقية وبتغطية حدث تولى مصر لرئاسة لاتحاد الافريقي بنسبة أكبر من الصحف الخاصة.

جدول (2)

يوضح نوع العلاقات المصرية الافريقية التي ركزت صحف الدراسة علي تغطيتها

الصحيفة / نوع العلاقة	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	95	61	83	50	35	42	34	65	247	54
اقتصادية	22	14	39	24	18	12	2	4	81	18
ثقافية	38	25	42	26	31	37	16	31	127	28
المجموع	155	100	164	100	84	100	52	100	455	100

توضح نتائج الجدول السابق أن العلاقات السياسية التي تربط بين مصر وافريقيا احتلت المركز الاول بنسبة 54% حيث تمثلت معظم المواد الصحفية في مناقشة القضايا السياسية والامنية التي تجمع مصر بالدول الافريقية ثم جاءت العلاقات الثقافية في المرتبة الثانية بنسبة 28% والتي تمثلت في المواد الصحفية التي تناقش المعارض والعلاقات الثقافية من نشر التاريخ الافريقي والادب والروايات والعروض الفنية الافريقية في المسارح المصرية وكذلك البعثات التعليمية والعلاقات بين الجامعات المصرية والجامعات الافريقية وتأهيل الكودار وفتح سوق العمل أمام العمالة المصرية بالدول الافريقية ثم جاءت في المرتبة الثالثة العلاقات الاقتصادية بنسبة 18% من اجمالي عدد المواد الصحفية والتي تمثلت في مناقشة الوعود الاقتصادية والمشاريع التي تنوى مصر تنفيذها بالتعاون مع الدول الافريقية في مجال الزراعة والصناعة والتعدين والاستيراد والتصدير ودعم الخدمات الصحية والملاحة النهرية وفتح الاسواق المصرية للبضائع الافريقية وكافة أشكال التعاون الاقتصادي بين مصر والدول الافريقية.

ومن ***نماذج العلاقات الثقافية*** التقرير الاخباري المنشور في الاهرام يوم 10 فبراير 2019 الذي يناقش اتفاق الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة مع نائب رئيس جامعة الازهر علي دعم الوزارة لاوليمياد اتحاد الجامعات الافريقية بمشاركة 640 مشاركاً لتعزيز الشراكة ين الجامعات الافريقية واثراء الحوار الثقافي بين الطلاب الافارقة . وفي صحيفة أخبار اليوم جاء الخبر بعنوان "***في حب افريقيا***" يوم 23 مارس 2019 ويستعرض فيه تفاصيل مهرجان أقامته **كلية الاعلام جامعة القاهرة** يتضمن معرضا للكتب الخاصة بافريقيا وندوة بعنوان ***" افريقيا المستقبل"***. وفي صحيفة الوطن جاء مانشت بعنوان "***6 الاف وافد الي الازهر و16 معهد ديني في القارة السمراء و65 مكتبة هدية الاوقاف الي الافارقة***".

ومن نماذج العلاقات الاقتصادية جاء الخبر يوم 8 فبراير 2019 في صحيفة الاهرام بعنوان " ***المطالبة باستراتيجية طويلة المدى لدعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصرو افريقيا"***.

وفي اطار العلاقات السياسية بالقارة جاءت عدة مانشتات يوم 11 فبراير 2019 بصحيفة الاهرام كالتالي:

- مصر تصنع " خريطة الطريق" لمستقبل افريقيا.
- السيسي رئيسا لافريقيا.
- السيسي قدم خطاب تاريخي عقب تسلمه رئاسة الاتحاد الافريقي.

جدول رقم (3)

يوضح أشكال الفنون التحريرية المستخدمة بصحف الدراسة لتغطية موضوع الدراسة

الصحيفة / نوع الشكل التحريري	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	67	43	38	23	18	21	6	11	129	28
التقرير الاخباري	34	22	85	52	52	62	42	81	213	47
مقال رأي	49	32	27	16.5	7	8.5	3	6	86	19
حوار صحفي	5	3	14	8.5	7	8.5	1	2	27	6
المجموع	155	100	164	100	84	100	52	100	455	100

تبين من نتائج جدول رقم (3) أن فئة التقرير الاخباري جاءت في مقدمة الفنون التحريرية المستخدمة لتغطية العلاقات المصرية الافريقية بنسبة 47% من اجمالي المواد الصحفية ثم جاء الخبر في المرتبة الثانية بنسبة 28% وجاء المقال بنسبة 19% ثم الحوار الصحفي في المرتبة الاخيرة بنسبة 6 %.

وتشير تلك النتائج الي غلبة الطابع الخبري علي المواد التفسيرية والاستقصائية وقد تميزت صحيفة الاهرام بارتفاع مواد الرأي بمعدل 49 مقال تحليلي لكبار الكتاب من مختلف المجالات سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي لتوصيف أثر تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي وانعكاس ذلك علي العلاقات المصرية الافريقية ومن أشهر الكتاب بصحيفة الاهرام:

أ/ عبد المحسن سلامة و أ/ أسماء الحسيني و أ/ شادي عبد الله زلطة و أ/ عطية عسيوي و أ/ ابراهيم السخاوي.

ومن أشهر عناوين مقالات الرأى بالاهرام كالتالى:

- مقال بعنوان ***" من التجميد والمقاطعة الي رئاسة الاتحاد الافريقي"*** يوم 10 فبراير 2019 للاستاذ عبد المحسن سلامة.
- مقال بعنوان "***نصف قرن من التعاون المثمر***" يوم 7 فبراير 2019 للكاتب محمد العجرودي.
- مقال بعنوان "***مصر والوجه الاخر لافريقيا***" يوم 7 فبراير 2019 للكاتب محمد أبو الفضل.
- مقال " ***مصر وافريقيا .. ثقافة التعايش الفعال*** " يوم 11 فبراير 2019 للدكتور نصر محمد عارف.

لذلك يمكن القول أن مواد الرأي في صحيفة الاهرام أفادت في توصيف وتأريخ العلاقات المصرية الافريقية من عهد الرئيس جمال عبد الناصر ثم السادات ثم مبارك ثم مرسي وصولا الي الرئيس السيسي مما يعطي القارىء خلفية عن تطور العلاقات المصرية الافريقية علي مر العصور. بينما تفوقت صحيفة المصري اليوم بأعلي نسبة من الحوارات الصحفية بمعدل 14 حوار صحفي مع المتخصصين في الشئون الافريقية والسفراء والوزراء ومن أمثلة تلك الحوارات كالتالي:

- حوار مع دكتور محمود هاشم عبد القادر "محارب الأوبئة" الذي صرح بتصريح هام للغاية ذكر فيه الاتي" ***هدية مصر لافريقيا 2019 ..القارة السمراء خالية من الملاريا"***.
- حوار صحفي مع السفيرة إجلال عبد العليم المسئول الاعلامي لمفوضية الاتحاد الافريقي بجامعة الدول العربية ومن أهم تصريحاتها: " ***توحيد جواز السفر والعملة وايقاف صوت البنادق هي أهم أولويات 2063***".
- حوار صحفي مع السفير خالد عمارة مساعد وزير الخارجية للمنظمات والتجمعات الافريقية و من اهم تصريحاته: "***نريد أن نجعل عام الرئاسة هو عام زيادة الوعي للجذور الافريقية لمصر .. رئاسة مصر للاتحاد الافريقي هي فرصة لدفع العلاقات مع دول القارة وتحقيق الاندماج***".

وفي إطار الصحف الخاصة ، تفوقت صحيفة الوطن أيضاً بتخصيص سلسلة من الحوارات الصحفية أطلقت عليها العنوان التالي: ***" مصر أم الدنيا .. وافريقيا أم القارات . . مصير مشترك ومستقبل واعد***"، **ومن أهم الشخصيات التى تم إجراء مقابلات معاها بصحيفة الوطن هم**:

- **الدكتور محمد نوفل، عميد كلية الدراسات الافريقية العليا بجامعة القاهرة.**
- **السفير صلاح حليمة ، نائب رئيس المجلس المصري للشئون الافريقية.**
- **السفير محمد حجازي ، مساعد وزير الخارجية الأسبق.**
- **شريف الخرايبي،الخبير الاقتصادي وعضو المجلس المصري للشئون الافريقية.**
- **دكتورة أماني الطويل" مدير البرنامج الافريقي بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.**

جدول رقم (4)

يوضح موقع المادة الصحفية المنشورة عن موضوع الدراسة بصحف الدراسة

الصحيفة / الموقع	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	36	23	21	13	12	14	6	11	75	17
صفحة داخلية	105	68	134	82	72	86	46	89	357	78
صفحة أخيرة	14	9	9	5	___	___	___	___	23	5
المجموع	155	100	164	100	84	100	52	100	455	100

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن موقع المادة الصحفية غلبت عليه في الصفحات الداخلية للصحيفة بنسبة 78% من اجمالي المواد الصحفية. وقد توزعت تلك المواد الصحفية علي مختلف الصفحات سواء في صفحة الاقتصاد أو صفحة الرأي أو صفحة الاخبار العالمية.

وقد خصصت صحيفة الاهرام ملف كامل خاص بتغطية تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي وكافة أشكال التعاون بين مصر وافريقيا بعنوان " ***مصر تقود افريقيا*** " بدأ من يوم 7 فبراير وحتى 12 فبراير 2019 أما صحيفة أخبار اليوم أطلقت علي الملف الخاص بالشئون الافريقية عنوان " ***الطريق الي افريقيا*** " بدأ يوم 2 فبراير وحتى 13 فبراير 2019 بينما صحيفة الوطن وظفت اهتمامها بالملف الافريقي في هيئة سلسلة من الحوارات الصحفية بعنوان " ***مصر أم الدنيا وأفريقيا أم القارات*** " وصحيفة المصري اليوم قامت بنشر ملف عن افريقيا بعنوان " ***مصر تقود القارة السمراء*** ".

ولقد جاءت فئة الصفحة الاولى بنسبة 17% من اجمالي المواد الصحفية وتمثلت معظمها في مانشتات بالخط الاحمر العريض ومرفق لها صورة للرئيس السيسي أثناء تسلمه درع الرئاسة للاتحاد الافريقي وصورة بطول الصفحة الاولى بالكامل للرئيس أثناء إلقائه الخطاب التاريخي بعد تسلمه والذي تضمن وضع خطة زمنية للتنمية والقضاء علي الارهاب والنهوض الاقتصاي ونشر الامن والامان بالقارة الافريقية وكذلك اعطاء المرأة الافريقية كافة حقوقها واتاحة فرص العمل لكافة الشباب الافريقي وفتح أسواق جديدة للتبادل الاقتصادي بين دول القارة.

أما عن الصفحة الاخيرة فقد اشتملت علي الجانب الثقافي للعلاقات المصرية الافريقية مثل اقامة المعارض والمهرجانات والملتقيات الثقافية عن افريقيا وكذلك اشتملت الصفحة الاخيرة في العديد من صحف الدراسة علي أعمدة رأي لبعض الكتاب المتخصصين في الشئون الافريقية.

جدول رقم (5)

يوضح نوع الصورة الصحفية المستخدمة لتغطية موضوع الدراسة

الصحيفة / نوع الصورة	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصية	35	42	64	46	29	30	10	19	138	37
موضوعية	49	58	76	54	66	70	42	81	233	63
المجموع	84	100	140	100	95	100	52	100	371	100

يتضح من نتائج الجدول السابق غلبة الصور الموضوعية بنسبة 63% من اجمالي نسبة عدد الصور. والتي جاء معظمها معبر عن لقاءات بين الرئيس السيسي مع رؤساء الدول الافريقية المشاركين في قمة اديس أبابا وهناك العديد الصور معبرة عن بعض السيدات الأفارقة يرفعون علم مصر إشادة بالدعم المصري.أما الصور

الشخصية جاءت بنسبة 37% ومعظمها تتمثل في صور للرئيس السيسي والوزراء والسفراء الذين تم اجراء معهم حوارات صحفية. ويتضح من النسب والارقام أن المادة الصحفية الواحدة قد تشتمل علي النوعين من الصور (الشخصية والموضوعية) وتشير النتائج الي تفوق صحيفة أخبار اليوم بنشرها أكبر قدر من الصور بمعدل 140 صورة وجاءت بعدها صحيفة الوطن بمعدل 95 صورة ثم صحيفة الاهرام بمعدل 84 صورة. وتعتبر الصور من أهم وسائل الابراز التي تدعم المادة الخبرية وتجذب انتباه القارىء وتجعله يشعر بالتعايش مع الحدث . وفي إطار أهمية وسائل الابراز ، فقد تميزت صحيفة أخبار اليوم باستخدام الانفوجراف بشكل شيق وجذاب لتلخيص بعض المعلومات في شكل بياني أو بعض الرسومات والخرائط الذهنية باستخدام العديد من الالوان ومن أمثلة ذلك:

جدول رقم (6)

يوضح مصادر المادة الصحفية لموضوع الدراسة

الصحيفة / المصدر	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مراسل	10	6	15	9	--	--	5	10	30	7
محرر	91	59	117	71	75	89	44	84	327	72
كاتب	44	29	28	18	7	8	3	6	82	18
وكالات	10	6	4	2	2	3	--	--	16	3
المجموع	155	100	164	100	84	100	52	100	455	100

يتضح من الجدول السابق أن فئة المحرر جاءت في مقدمة المصادر الصحفية المعتمد عليها في تغطية موضوع الدراسة بنسبة 72% وهذا دليل علي غلبة الطابع الخبري أكثر من مواد الرأي. وجاء فئة الكاتب بنسبة 18% في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة فئة المراسل بنسة 7%. ومن **أهم المراسلين بصحف الدراسة الذين قاموا بتغطية حدث تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا بأثيوبيا** هم:

- **شادي عبد الله زلطة من صحيفة الاهرام.**
- **أحمد مجدي من صحيفة أخبار اليوم.**
- **محسن سميكة من صحيفة المصري اليوم.**

ولم تقم صحيفة الوطن بإرسال مراسل الي اثيوبيا واكتفت بتغطية الحدث من وكالات الانباء والكتاب والمحررين.

الاطروحات المتعلقة بموضوع الدراسة:

قدم خطاب صحف الدراسة العلاقات المصرية الافريقية من خلال (43) أطروحة استأثرت صحيفة أخبار اليوم بتقديم العدد الاكبر منها وهو (15) أطروحة وتليها صحيفة الاهرام (12) أطروحة ثم صحيفة الوطن جاءت بنسبة (10) أطروحة وفي المرتبة الأخيرة صحيفة المصري اليوم بمعدل (6) أطروحات.

أطروحات صحيفة الاهرام:

سجلت صحيفة الاهرام 12 أطروحة ومن أهم تلك الاطروحات ما يلي:

الأطروحة الأولى: تدور حول أسباب قيام الدول الافريقية بانتخاب مصر رئيسا للاتحاد الافريقي عام 2019 ومتطلبات تلك الرئاسة.

وفي إطار الاطروحة الاولي كتب د.نبيل أحمد حلمي[26]، أستاذ القانون الدولى أن أحد أهم أسباب قيام الدول الأفريقية بانتخاب مصر رئيساً لاتحاد الأفريقي لعام 2019 هو التطور الهائل لمصر في مجالات عديدة من أهمها التنمية والعلاقات الدولية الثنائية والجماعية وكذلك التوسط في المشاكل الاقليمية بين الدول الافريقية. كما أشار د.نبيل الي متطلبات القارة الافريقية لكي تنجح مصر في إدارة الاتحاد الافريقي في هذا العام كالتالي:

- الدعم الفني والقانوني من قبل مصر خاصة في الوساطة لحل المنازعات الافريقية
- تدريب الافارقة خاصة الشباب من اجل خلق كوادر أفريقية مؤهلة دولياً.
- العمل علي دعم العلاقات الانسانية والثقافية مثل عقد المؤتمرات المشتركة في كل المجالات وتبادل الكتب والوثائق ودعوة الفرق الفنية الافريقية واقامة المهرجانات المصرية في الدول الافريقية.

الاطروحة الثانية: تتمثل في اهتمام العديد من الجهات والوزارات بتكثيف أوجه وصور التعاون بين مصر وافريقيا ومن امثلة تلك الجهات : الازهر الشريف، وزارة الخارجية المصرية، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للاستعلامات، وزارة الصحة ، وغيرهم.....

وفي سياق الاطروحة الثانية، صرح الكاتب الصحفي ضياء رشوان[27] رئيس الهيئة العامة للاستعلامات عن اطلاق الهيئة بوابة الكترونية ب 6 لغات والذي قال عنها بأن

هذه البوابة هي أكبر محاولة جادة للتواصل مع الشعوب الافريقية وانها جزء من نشاط اعلامي واسع تقوم به الهيئة كهيئة اعلامية مصرية رسمية من أجل تحقيق أهداف الدولة في تعزيز علاقات مصر مع الشعوب الافريقية.

الاطروحة الثالثة: محاولة إعطاء صورة ذهنية إيجابية لقارة افريقيا أمام العالم من اجل زيادة فرص جذب المستثمرين للقارة. وفي اطار تلك الاطروحة، جاءت تصريحات الرئيس السيسي في خطابه التاريخي بعد تسلمه رئاسة الاتحاد كالتالي: " ***توجه افريقيا الدعوة الي مؤسسات القطاع الخاص العالمية والشركات الدولية متعددة الجنسيات للاستثمار في قارتنا حيث أسواق افريقيا مفتوحة والظروف الاستثمارية مهيأة وأيادينا ممدودة للتعاون وأراضينا غنية بالفرص والثروات***".

وكذلك في سياق الاطروحة الثالثة ، قام أ. محمد حجاب[28] بسرد أشكال تعزيز وتنويع مجالات التعاون بين مصر والدول الافريقية كالتالي:

- تعاون وزارة الخارجية مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل اعداد ملف استضافة مصر مقر وكالة الفضاء الافريقية.
- مصر ستكون أولى الدول الافريقية الموقعة علي الاتفاقية المنشئة لمنطقة لتجارة الحرة الافريقية القارية.
- هناك العديد من الترتيبات لزيارات العديد من الوفود الفنية وكبار المسئولين.

الاطروحة الرابعة: قامت الاهرام بعرض التحديات المتوقعة امام مصر أثناء توليها رئاسة الاتحاد الافريقي. وفي ذلك السياق ، قد أ/هاني عسل[29] هذه التحديات كالتالي:

- محدودية القدرات المالية للاتحاد الافريقي .
- تصاعد حدة المنافسة بين عدد من الاقطاب القارية ، سعياً من كل منهم لممارسة دور أكبر داخل الاتحاد الافريقي مثل المغرب، الجزائر، اثيوبيا.
- تصاعد حدة التدخلات الخارجية في افريقيا نظرا لانتشار ظاهرة القواعد العسكرية الاجنبية في افريقيا.

الاطروحة الخامسة: طرح فكرة ان تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي يعد هو ترمومتر العلاقة المصرية الافريقية لذلك تم سرد دور مصر التاريخي في الاتحاد الافريقي من بداية فكرة منظمة الوحدة الافريقية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر. وفي سياق تلك الاطروحة، قدم أ/ عبد المحسن سلامة[30] أسباب غياب مصر 26 عاماً عن رئاسة الاتحاد الافريقي وقبله منظمة الوحدة الافريقية حيث لم ترأس مصر الاتحاد الافريقي منذ تأسسه عام 2002 أي منذ 17 عام وكانت اخر مرة تولت فيها مصر منظمة الوحدة الافريقية كانت عام 1993 بينما منذ ولاية الرئيس السيسي

وضعت مصر القارة الافريقية في قمة أولوياتها وحدثت طفرة هائلة ملحوظة في العلاقات المصرية الافريقية علي كافة الاصعدة.

الاطروحة السادسة : اتجاهات الاعلام المصري تجاه افريقيا ، وفي سياق تلك الاطروحة ، كتب د/ محمود محمد علي[31] أنه علينا ان نبرز في خطابنا الاعلامي الجديد أن بينا وبين أشقائنا الافارقة قصة كفاح مشترك ضد الاستعمار والعنصرية كما ان هناك تكاتف حول التنمية ومكافحة الارهاب والنزاعات واننا في حاجة الي خطاب اعلامي متوازن يدرك ما يجب ان نعرفه لاشقائنا الافارقة بان مصر ليست فقط بلد الاهرامات وأبو الهول، وفي الوقت نفسه علينا أن نغير نفس الصورة الذهنية الموجودة عندنا تجاه افريقيا في انها هي الرجل الافريقي ذو البشرة السوداء الداكنة لذلك يجب أن يكون خطابنا الاعلامي الجديد قائما علي احترام التراث الافريقي بحيث يكون هناك انفتاح علي القارة بفنونها وتراثها وقيادتها.

أطروحات صحيفة أخبار اليوم:

سجلت صحيفة أخبار اليوم (15) أطروحة ومن اهم تلك الاطروحات كالتالي:

الاطروحة الاولى: تقديم وصف لمشهد تسلم الرئيس السيسي لرئاسة الاتحاد الافريقي ، وفي سياق تلك الاطروحة يوصف أ/خالد ميري[32] من أديس أبابا باثيوبيا المشهد حيث كتب أن اهتزت قاعة الاحتفال بالتصفيق 7 مرات لزعيم مصر الرئيس السيسي وهو يتسلم درع رئاسة الاتحاد الافريقي و أشار أنه كان من الواضح تماما ثقة شعوب القارة السمراء وقادتها في الرئيس السيسي (رجل افريقيا) وأنه قادر علي قيادة القارة لتحقيق الامن والتنمية.

الأطروحة الثانية: هناك خطة مصرية منظمة لقيادة وتنمية القارة الأفريقية. وفي سياق تلك الاطروحة ، كتب أحمد مجدي من أديس أبابا أن الكلمة التاريخية التي ألقاها الرئيس السيسي بعد تسلمه جاءت شاملة واضحة ومن ضمن تصريحات الريس السيسي التي توضح خطة مصر لقيادة القارة: "***نعي حجم المسئوليات الكبيرة الملقاة علي عاتقنا لتنسيق العمل الافريقي***" كما صرح "***نؤكد علي ضرورة الانتقال من مرحلة الشعارات الي واقع يعزز الترابط الافريقي***".

الاطروحة الثالثة: طرح ملف سد النهضة، ومن الامثلة الدالة علي ذلك الطرح كتب أ/ياسر رزق[33] من أديس أبابا أنه حين سأل وزير الخارجية سامح شكري عن نتائج القمة الثلاثية (مصر –السودان- اثيوبيا) ، أجاب بالتصريح الاتي:" ***القمة أكدت علي الاسس التي يقوم عليها اتفاق المبادىء حول سد النهضة الموقع في الخرطوم عام2015 ، لكن لم يتم التوصل بعد الي رؤية موحدة بالنسبة لقضية ملىء خزان السد وتشغيله ونحتاج الي اعادة المفاوضات لمسارها***".

الاطروحة الرابعة: دور القوى الناعمة في توطيد العلاقات المصرية الافريقية. وفي سياق تلك الاطروحة ، أشار أ/فرج أبو العز[34] الي أن قوانا الناعمة الممثلة في الدراما

التلفزيونية والسينمائية عليها أن تلعب دوراً في تعزيز التعاون المصري الافريقي ويضيف أن اختلاف اللغة بين دول افريقيا لم يعد يمثل عائقاً في ظل تطورات تقنيات الترجمة والدوبلاج. كما أنه يناشد الاعلام المصري بالعمل علي تعريف أشقائنا من دول افريقيا غير الناطقة بالعربية بثقافتنا وحضارتنا.

وكذلك وضع أ/محمد السيد عيد[35] عدة مقترحات ثقافية لزيادة التعاون الثقافي المصري الافريقي كالتالي:

1. إنشاء دار افريقيا للنشر والتوزيع.
2. إصدار مجلة للأدب الافريقي حيث كانت مصر تصدر مجلة " ***اللوتس***" تهتم بالأدب الأفريقي الأسيوي ولكنها توقفت، لذلك يقترح أ/ محمد السيد إعادة المجلة بنفس الاسم علي ان تكون القارة الافريقية هي مركز اهتمامها وتصدر باللغة العربية والانجليزية والفرنسية.
3. إنشاء مركز ثقافي افريقي بحيث يكون مقره في أسوان ويعني بإقامة مهرجانات للشعر الافريقي والمسرح والفنون الشعبية والمعارض التشكيلية للمبدعين الافارقة.

الاطروحة الخامسة: احتياج افريقيا الشديد الي مصر. ومن الأمثلة الدالة علي ذلك الطرح مقال أ/ خالد جبر[36] حيث كتب فيه أنه لوحظ الاحتفاء الافريقي برئاسة مصر للاتحاد الافريقي أكبر من الاحتفاء المصري فقد أصبح لكل الدول الافريقية ظهر يحميها ولسان يعبر عنها وقوة تتحدث بإسمها وعقل يرسم مستقبلها.. لذلك فإن العمل الافريقي المشترك لم يعد اختياراً أمامنا وإنما أصبح أمراً حتماً في ظل التحديات التي لن تستطيع الدول الافريقية مواجهتها فرادى.

الاطروحة السادسة: اهتمام ملتقى الشباب العربي الافريقي برئاسة مصر للاتحاد الافريقي، حيث جاءت تلك الاطروحة حول تخصيص احتفالية خاصة في افتتاح الملتقي برئاسة مصر للاتحاد الافريقي حيث جاءت مانشتات تعبرعن " أسوان تتجمل لاستقبال ضيوف ملتقي الشباب العربي الافريقي".

أطروحات صحيفة الوطن:

سجلت صحيفة الوطن (10) أطروحات من أهمهم:

الاطروحة الاولي: مواجهة الارهاب في افريقيا، جاء في سياق تلك الاطروحة ما كتبه د/حسن أبو طالب[37] ضرورة إنشاء مرصد للارهاب والتطرف في افريقيا لمتابعة تطور هذه الظاهرة، كما أوضح الرئيس السيسي الرؤية المصرية لمواجهة الارهاب وداعميه ويجب مواجهتهم ومحاسبتهم دولياً واقليمياً كما تتضح العلاقة الوثيقة بين ظاهرة " اللاجئين والنازحين في افريقيا" وبين مواجهة المنظمات الارهابية التي

تسعى للسيطرة علي مناطق واسعة وتحيل حياة سكانها الي جحيم مما يضطرهم الي التحرك الي مناطق أخرى ، الامر الذي جعل المشكلة ذات طابع اقليمي وليس محلي.

الاطروحة الثانية: المشاريع المشتركة بين مصر وافريقيا بمساعدة الجهات المختلفة وفي المجالات المختلفة من كهرباء وطاقة ووسائل النقل والتعدين والزراعة والصناعة.

وفي اطار الاطروحة الثانية ، أشارت د/هبة جمال الدين[38] الي أن مؤسسات الدولة تتجه الي تنمية وتطوير القارة ولكن لوحظ غياب غير مفسر لرؤية مؤسسات المجتمع المدني لتنمية القارة وقد أوضحت أن الجمعيات المصرية الكبيرة لديهم قدرات بشرية ومالية وتنظيمية يمكنها ان تتواصل مع الشعوب الافريقية لتؤسس أخوة مصرية افريقية صادقة وقدمت د/هبة طرحاً لما يمكن تنفيذه من قبل الجمعيات المصرية كالاتي:

- وجود مظلة تنسيقية لعمل الجمعيات الاهلية بالقارة الافريقية وقد تكون الجهة المؤهلة" ***صندوق تحيا مصر***" فيمكنه تنسيق جهود الجمعيات.
- اقامة مشروعات مستدامة حتى الاغاثية يمكن أن تقدم خلال اقامة مراكز اغاثية مصرية تتبع تلك الجمعيات.
- اقامة معسكرات من الشباب الافريقي المصري المتطوع لتدريبهم والتقارب بينهم من خلال تنفيذ برامج تنموية كتطوير القرى ووصلات المياه ليشعروا بالمسئولية المشتركة في التنمية.
- اقامة مزارع جماعية خيرية وقفية تسهم في الانفاق علي النشاط التنموي المصري.
- تشجيع القطاع الخاص للاستثمار وفي القارة وذلك سيساعد تلك الجمعيات علي العمل مع القطاع الخاص في إطار المسئولية المجتمعية للشركات العاملة بالقارة الافريقية.

أطروحات صحيفة المصري اليوم:

الاطروحة الاولى: مساعدات مصر تجاه قارة افريقيا ودور الرئيس السيسي في دعم العلاقات المصرية الافريقية. وفي سياق تلك الاطروحة جاءت العديد من المانشتات في صحيفة المصري اليوم تشير الي تلك الاطروحة مثل:

- مصر.. الملاذ الآمن ل"اللائجين".
- القاهرة تحتضن الوافدين من الافارقة وترفض المتاجرة بهم.
- التنمية وتحقيق الامن الغذائي أولويات مصر تجاه افريقيا.
- القاهرة تقود القارة في قضايا الارهاب والتنمية.

وفي اطار تلك الاطروحة، كتب أ/ أحمد الجمال[39] عن تاريخ عطاء مصر لقارة افريقيا بداية من عهد الرئيس جال عبد الناصر عندما كان هو السند والداعم لحركات التحرر الافريقية. كما أشار الي ان الرئيس السيسي وفريق العمل الذي يعاونه في السياسة الخارجية نجح بامتياز حتى الان في ترميم الصدوع التي نتجت عن فترة الاهمال الطويلة لافريقيا في عهد مبارك ودور الرئيس السيسي في مد الجسور السياسية والاقتصادية والثقافية مع دول القارة.

الاطروحة الثانية: تعيين وزيراً لافريقيا في مصر. وفي سياق تلك الاطروحة كتب أ/ محمد أمين[40] أننا في حاجة ماسة الي تعيين وزيراً لافريقيا خاصة وأن السعودية لها وزير مهم في افريقيا وهو السفير أحمد عبد العزيز قطان، سفيرها السابق في مصر، علي الرغم من أن السعودية ليس لها في افريقيا مثل ما لنا ولا هي رئيس الاتحاد الافريقي ولا هي تنتمي للقارة الافريقية ومع ذلك يمكن ان تكون خطوة تعيين السعودية وزيرا لافريقيا هي رسالة لكل دول افريقيا.

جدول رقم (7)

الاطر المستخدمة فى معالجة موضوع الدراسة

الصحيفة / الاطار	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العمل والانجاز	36	23	28	17	17	20	7	13	88	19
الوعود الاقتصدية	28	18	37	23	13	15	4	8	82	18
التعاون	58	37	72	44	43	51	39	75	212	47
الدعم الخارجي	24	16	16	9	8	10	2	4	50	11
الامن القومي	9	6	11	7	3	4	--	--	23	5
المجموع	155	100	164	100	84	100	52	100	455	100

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة إطار التعاون في كافة صحف الدراسة وذلك بنسبة 47% من اجمالي المواد الصحفية ، ثم جاء في المرتبة الثانية إطار العمل والانجاز بنسبة 19% وتقارب معه في النسبة إطار الوعود الاقتصادية فجاء بنسبة 18% ثم في المرتبة الرابعة إطار الدعم الخارجي 11% وإطار الامن القومي بنسبة ضئيلة 5%.

ويمكن إيضاح الاطر بالتفصيل كالتالي:

إطار التعاون: برز هذا الإطار كإطار أساسي في صحف الدراسة حيث تم توظيف هذا الاطار للاشارة الي كافة أشكال التعاون بين مصر وافريقي في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية والعلمية .

ومن نماذج ذلك فيما يتعلق ***بالتعاون الثقافي*** الاتي: (يطلق مكتب الشباب الافريقي بوزارة الشباب والرياضة برئاسة الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة "***رواق أفريقيا***" بعد تسلم مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي وهو عبارة عن ملتقى يسهم في تعزيز الروابط الثقافية والعلمية بين أبناء القارة الافريقية ويتيح الفرصة للشباب

للتعرف علي المفكرين والمسئولين والمبادرين العاملين بالشأن الافريقي)[41]. ومثال أخر علي التعاون الثقافي كالاتي: (تشارك العديد من الدول الافريقية في الدورة 12 من ملتقى القاهرة الدولى للرسوم المتحركة الذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية بالتعاون مع الجمعية المصرية للرسوم المتحركة تزامناً مع رئاسة مصر للاتحاد الافريقي)[42].

كما جاء تصريح وزير الشباب في صحيفة الوطن يوم 4 فبراير "نسابق الزمن لتقديم وجهة حضارية تليق بمصر في بطولة الامم الافريقية". وكذلك جاءت تصريحات المسئولين في وزارة التعليم العالي وشئون البعثات العلمية في صحيفة الوطن 6 فبراير كالتالي:

- 1900 منحة تعليمية و1100 أفريقي يدرسون في الجامعات والمعاهد المصرية.
- هناك خطة لإنشاء مركز افريقي للتعليم الفني في مصر.
- مصر شاركت في تطوير التعليم ببلدان شمال القارة.

وفي إطار أشكال التعاون الاقتصادي ، نجد المثال الاتي: " انضمت البورصة المصرية كعضو مؤسس في مبادرة AELP وهو مشروع الكتروني بين البورصات الافريقية لتعزيز الاستثمارات البيئية بين بورصات القارة"[43]. ومثل أخر" تشهد الفترة المقبلة مزيداً من التعاون المصرفي بين مصر ومختلف دول القارة"[44].

<u>وفي ***إطار التعاون التجاري***</u>: " مصر تعود الي قلب افريقيا ويعد قطاع النقل أحد أهم القطاعات التي تعمل علي تعزيز وزيادة التعاون والتبادل التجاري مع الدو الافريقية لذلك قامت وزارة النقل بتشكيل لجنة مشتركة مع السودان لبحث ربط السكك الحديدية بين البلدين، بالاضافة الي اعداد دراسة في مجال النقل البحري للربط بين الموانئ المصرية والافريقية[45]" .

كذلك المثال الاتي: " أكد المهندس عمرو نصار وزير التجارة والصناعة حرص مصر علي تعزيز علاقات التعاون مع مختلف المنظمات الدولية وعلي رأسها منظمة الامم المتحدة، وشدد علي أن مصر تسعى خلال ترأسها للاتحاد الافريقي الي عرض مطالب الدول الافريقية علي اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة التي تتضمن توفير منصة الكترونية لتوفير المعلومات والمعرفة الخاصة بالتجارة والاسواق بالاضافة الي تقديم الدعم فيما يخص التجارة الالكترونية والتحول الرقمي للاقتصادات الافريقية حتى تصبح جزءاً من الثورة الصناعية الرابعة"[46]. ومثل أخر " أكد د.عز الدين أبو ستيت وزير الزراعة واستصلاح الاراضي أن وزارة الزراعة المصرية حريصة علي تحقيق تعاون جاد ومثمر مع كافة دول القارة السمراء. وأضاف أن العلاقات المصرية الافريقية تشهد حالياً تطور كبير في مختلف المجالات وعلي رأسها القطاع الزراعي حيث يتم استكمال تنفيذ مشروع المزارع المشتركة بين مصر ومختلف دول القارة وذلك تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية وتمشياً مع السياسة

الخارجية لمصر في القارة"[47].

وكمثال أخر:" تم تدشين الجمعية الافريقية للتعليم البيطري والهيئات التشريعية فضلا عن اطلاق شبكة الشباب والمرأة للاعمال في مجال الثروة الحيوانية بقارة أفريقيا بمشاركة أكثر من 300 مشارك من القارة الافريقية وممثلي الاتحادين الافريقي والاوروبي وأعضاء الرابطات الافريقية"[48].

أما عن ***إطار التعاون الديني بين مصر وافريقيا*** فالمثال من المواد الصحفية بصحف الدراسة كالاتي: " بعد رئاسة مصر للاتحاد الافريقي ، تعمل مصر علي تقديم نموذج للقارة السمراء من خلال تعاون كل من الازهر الشريف والكنيسة الارثوذكسية بالتنسيق مع الفاتيكان بما يحقق ثقافة التعارف والتعايش الفعال وتعود مصر مصدر خير ورخاء للقارة السمراء"[49].

وفي ***سياق التعاون الصحي***: " شاركت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان في إطلاق مبادرة الاتحاد الافريقي للقضاء علي (ختان الاناث) في قارة افريقيا [50]".

وفي إطار التعاون القانوني: " أكد المستشار الدكتور حنفي علي جبالي ، رئيس المحكمة الدستورية العليا أن المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم الدستورية العليا الافريقية يهدف الي دعم وتعميق علاقة مصر بدول القارة الافريقية خاصة في المجال الدستوري[51]"

إطار العمل والانجاز:

تم توظيف هذا الاطار لوصف الانجازات التي تمت بين مصر والدول الافريقية. ومثال علي ذلك" أشاد بنك التنمية الافريقي خلال تقرير أصدره تحت عنوان بناء شراكات من اجل جعل مصر تنافسية ومستدامة" بمقر وزارة الاستثمار والتعاون الدولى بالنتائج التي حققتها الدولة وأبرز ما حققته في ال5 مجالات ذات الاولوية (الطاقة ، الغذاء والصناعة وزيادة التعاون داخل قارة افريقيا وتحسين حياة المواطنين) [52]".

إطار الوعود الاقتصادية:

تم توظيف ذلك الاطار لوصف المشروعات المستقبلية التي سوف تجمع مصر بالدول الافريقية من الناحية الاقتصادية ومثال علي ذلك: " مع تولى مصر برئاسة الاتحاد الافريقي العام الحالي، اتجهت وزارة القوى العاملة نحو فتح أسواق عمل في دول القارة السمراء حيث تعكف الوزارة علي تدريب العمالة المصرية لغزو افريقيا وعدم قصر الامر علي تصدير العمالة المصرية الي الدول العربية فقط"[53].

إطار الدعم الخارجي:

يتمثل ذلك الاطار في وصف دعم الدول الاخرى لقرار تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي . ومثال علي ذلك " كشفت كيري مود رئيس شركة أمريكية أن تولى

الرئيس السيسي هذا المنصب سيشجع العديد من المستثمرين الامريكين للدخول باستثمارات ضخمة في القارة"[54].

وكذلك في تصريحات وزيرة بريطانية حينما صرحت " خبرة مصر تؤهلها لقيادة العمل الجماعي بافريقيا"[55]. كما أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن عن ثقته الكاملة في نجاح مصر برئاسة الاتحاد الافريقي بقيادة الرئيس السيسي[56].

كما وجه موسى فقيه رئيس المفوضية الافريقية التحية ومبركته للرئيس السيسي بمناسبة تسلمه رئاسة الاتحاد لمدة عام و اعرب عن قناعته أن رئاسة السيسي للاتحاد ستكون دفعة للاتحاد الافريقي لما يتميز به السيسي من خصال نبيلة ومنظور واعد لافريقيا[57].

ومن ضمن تصريحات بول كاجامي رئيس رواندا : " أثق أن رئاسة السيسي ستأخد افريقيا لافاق أكبر"[58].

كما صرح محمدو ليرنج سفير الكاميرون بالقاهرة وعميد السفراء الافارقة بمصر: " القارة تنتظر الكثير من مصر، حيث قال أن مصر لديها خبرة كبيرة في مجال مكافحة الارهاب وتستطيع أن تقدم يد العون لكل القارة من خلال تدريب أفراد الشرطة وقوات الجيش" [59].

كما صرح ماساكي نوكي السفير الياباني بالقاهرة " مصر ستلعب دروراً محوريا خلال رئاستها للاتحاد الافريقي" حيث أكد أن اليابان تنتظر أن تنقل مصر الصوت الافريقي خلال الحدثين المهمين الذين تستضيفهم اليابان عام 2019 وهما مجموعة العشرين ومؤتمر طوكيو الدولى للتنمية الافريقية.

إطار الامن القومي:

يتجسد اطار الامن القومي في الاخبار التي تتصل بامن مصر المائي وهو ما يعد قضية أمن قومي ، لذلك جاءت عدة أخبار تغطي العلاقات المصرية الافريقية حول سد النهضة وحصة مصر المائية من نهر النيل. وكذلك تم توظيف ذلك الاطار من حيث تقديم مصر العون والمساعدة للدول الافريقية في مواجهة الارهاب والنزاعات والصراعات الاهلية.

سمات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب الدراسة:

السمات والادوار المنسوبة لمصر:

ظهرت مصر كفاعل محوري في خطاب صحف الدراسة الاربع مستحوذة علي نسبة 95% من اجمالي القوى الفاعلة في خطاب الدراسة لتكون في المرتبة الاولى نظرا لكونها طرف أساسي في حدث تولى منصب رئاسة الاتحاد الافريقي.

وبرزت مصر كقوى فاعلة من خلال عدة قوى تمثلت في الاتي: (مصر كدولة

والرئيس السيس كرئيس للدولة، وزارة الخارجية المصرية ، وزارة الموارد المائية والري، وزارة الاوقاف، وزارة الشباب والرياضة ، وزارة الصحة،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البورصة المصرية ، البنك المصري المركزي، الازهر الشريف، الكنيسة المصرية ، الجامعات المصرية، الهيئة العامة للاستعلامات، سفير مصر في اثيوبيا، سفير مصر بباريس).

وجاءت الصفات والادوار إيجابية لمصر لتشير لدورها الرائد في تعميق العلاقات المصرية الافريقية في كافة المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية او الثقافية. كما أكدت مصر من خلال خطاب الرئيس السيسي علي دعمها الكامل للدول الافريقية من حيث الحرب علي الارهاب ومواجهة الفقر والاوبئة في العديد من الدول الافريقية. ومن أمثلة ذلك: "يبدأ الازهر الشريف مع رئاسة مصر للاتحاد الافريقي مرحلة جديدة يكثف فيها نشاطه بالقارة السمراء حيث سيتم مضاعفة المنح المقدمة للدول الافريقية بنسبة 100% ليصبح عددها 1600 منحة لعام 2020/2019 بدلاً من 800 منحة تزامنا مع رئاسة مصر للاتحاد الافريقي"[60].

وكذلك " عقد البنك المركزي المصري ورشة عمل حول النظام الاقليمي الجديد لتسوية المدفوعات والتسويات بين مصر والكوميسا ، كما استعرضت الدكتورة نجلاء نزهي مستشار المحافظ للشئون الافريقية جهود البنك المركزي في تشجيع الاستثمارات والتجارة البينية في افريقيا[61]".

ومن أمثلة دور وزارة الخارجية المصرية كالتالي: "عقد سامح شكري وزير الخارجية عدة لقاءات مع نظرائه ومسئولين أفارقة علي أهمية تعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات خاصة في مجال التبادل التجاري معرباً عن استعداد مصر لتقديم خبراتها في المجالات المختلفة عبر الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية التابعة لوزارة الخارجية"[62].

وفي إطار جهود مصر كدولة يأتي المثال الاتي: " بعدد يتجاوز 5 ملايين لاجيء ومهاجر تحتل مصر مرتبة متقدمة بين الدول الاكثر استقبالا للاجئين خاصة الافارقة والعرب فهي الحضن الدافيء والامن لملايين الافارقة الفاريين من الظروف الصعبة والحروب والصراعات في بلادهم"[63]. وكذلك " نشرت وزارة الخارجية المصرية فيديو علي صفحتها الرسمية علي الفيس بوك باللغتين العربية والانجليزية بمناسبة تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي وتضمن الفيديو تفاصيل ومعلومات عن نشاة الاتحاد منذ قيام 32 دولة بتأسيس منظمة الوحدة الافريقية بهدف تحرير افريقيا من الاستعمار [64]". ومثال أخر: " نجحت مصر في الفوز باستضافة وكالة الفضاء الافريقية حيث اتخذ المجلس التنفيذي للاتحاد الافريقي هذا القرار"[65].

وكتلخيص للقوى الفاعلة المصرية:

وزارة الاوقاف : أطلقت مبادرة 2019 عاماً للحوار والتسامح الديني في افريقيا.

الازهر الشريف: له دور كبير في توطيد العلاقات المصرية الافريقية من خلال تقديم الدعم التعليمي والاغاثي من تدريب الائمة والخطباء وإنشاء معاهد أزهرية ومراكز ومدارس إسلامية.

وزارة الشباب والرياضة: صرح د/ اشرف صبحي وزير الشباب والرياضة بأن " اننا نشعر بالفخر لاستضافة كأس الامم الافريقية في عام رئاسة مصر للاتحاد الافريقي ، كما أن حصولنا علي تنظيم البطولة ب 16 صوت مقابل صوت واحد لجنوب افريقيا يؤكد المكانة الكبيرة للمصريين في القارة الافريقية.

وزارة الري: دعم مشروع الربط الملاحي بين بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط.

وزارة الصحة: الترحيب بنقل خبراتها في المبادرة الرئاسية للقضاء علي فيرس (سي) في القارة الافريقية.

جامعة القاهرة: تطلق مبادرة " الألف قائد افريقي" للمساهمة في المبادرة المصرية لتدريب وتأهيل 10 ألاف شاب افريقي التي أطلقها الرئيس السيسي خلال فعاليات منتدى أفريقيا 2018 في شرم الشيخ.

سمات وأدوار الدول الافريقية:

ظهرت الدول الافريقية باعتبارها قوى فاعلة محورية في خطاب صحف الدراسة الاربع وحصلت علي نسبة 41% من اجمالي القوى الفاعلة مما يضيعها في المرتبة الثانية حيث تمثلت الدول الافريقية في (رؤساء الدول ، رؤساء الزراء الافارقة ، رئيس بنك التنمية الافريقي، البورصات الافريقية، رئيس البنك الافريقي، وكالة الفضاء الافريقي).

وجاءت الصفات والادوار المنسوبة للدول الافريقية ايجابية من حيث التعاون المشترك مع مصر كما تظهر مشاعر الامتنان من قبل الدول الافريقية نتيجة التغير الكبير الايجابي في العلاقات المصرية الافريقية والبعد عن تهميش قضايا القارة الافريقية والمحاولات الجدية التي تبذلها مصر للنهوض بتلك القارة.كما ظهر ذلك في مشهد الترحيب الشديد بالرئيس السيسي أثناء توليه درع رئاسة الاتحاد الافريقي بأديس أبابا .

ومن أمثلة ذلك : " صرح أكينومي اديسينا رئيس بنك التنمية الافريقي أن تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي يحظى باهتمام كبير مشيداً بجهود الرئيس السيسي في تحقيق التعافي الاقتصادي وجذب الاستثمارات وحشد الموادر المتاحة لدفع عملية التنمية مشيراً ان مصر أصبحت المقصد الاول للاستثمار في افريقيا"[66].

جدول (8)

مسارات البرهنة بالصحف محل الدراسة

الصحيفة / مسارات البرهنة	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاستشهاد بالادلة	27	12	75	28	32	17	9	10	143	18
استخدام الارقام والاحصائيات	44	20	24	9	61	33	16	16	145	19
تصريحات	139	62	149	56	76	40	65	66	429	55
معاهدات واتفاقيات دولية	13	6	20	7	18	10	8	8	59	8
المجموع	223	100	268	100	187	100	98	100	776	100

يتضح من الجدول السابق أن فئة التصريحات جاءت علي رأس مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تناولها العلاقات المصرية الافريقية بنسبة 55% وجاءت معظم التصريحات علي لسان الرئيس السيسي خلال خطابه التاريخي بعد تسلمه رئاسة الاتحاد الافريقي، ثم جاء في المرتبة الثانية فئة استخدام الارقام والاحصائيات بنسبة 19 % تليها بنسبة 18% الاستشهاد بالادلة والبراهين واحتلت فئة المعاهدات والاتفاقيات الدولية المرتبة الاخيرة بنسبة 8%.

ومن أمثلة فئة التصريحات،جاء تصريح علي لسان وزيرة الصحة أمام منتدى الاستثمار الصحي بأديس أبابا كالاتي: " نحتاج الي تأسيس منطقة حرة أفريقية لتنمية الصناعات الدولئية"[67]. ومثال أخر: صرح د/ شريف الجبلي رئيس لجنة التعاون الافريقي بجمعية رجال الاعمال المصريين بأن " اقترح أن يتم انشاء مراكز توزيع للبضائع المصرية في دول افريقية بعينها والانطلاق الي دول أخرى".ومن أمثلة الاستشهاد بالرقام والاحصائيات : " لا تتعدى التجارة الافريقية البينية 150 مليار دولار وهو معدل لا يتناسب مع امكانات دولها الكبيرة ومواردها الطبيعية الغنية"[68].

جدول رقم (9)

الاطر المرجعية المستخدمة بالصحف محل الدراسة

الصحيفة / الاطر المرجعية	الاهرام		أخبار اليوم		الوطن		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرجعية تاريخية	11	14	8	11	9	17	--	--	28	12
مرجعية اقتصادية	24	30	12	16.5	11	21	4	12.5	51	21.5
مرجعية قانونية	2	2.5	4	5.5	--	--	2	6	8	3.5
خبراء متخصصون	42	53.5	49	67	33	62	26	81.5	150	63
المجموع	79	100	79	100	53	100	32	100	237	100

يتضح من الجدول السابق تنوع الاطر المرجعية التي استند اليها كتاب صحف الدراسة في خطابهم عن العلاقات المصرية الافريقية ما بين الاطر التاريخية والاقتصادية والقانونية واعتمادهم علي خبراء ومتخصصون في الشأن السياسي والافريقي.

الاعتماد على خبراء ومتخصصون فى الشئون الافريقية كإطار مرجعي:

احتلت تلك الفئة المرتبة الاولى بين الاطر المرجعية بنسبة 63% من اجمال الاطر المرجعية نظرا لكون العلاقات المصرية الافريقية يعتبر مجال تخصص لكثير من العلماء والخبراء خاصة بعد تحول معهد الدراسات الافريقية الي كلية بجامعة القاهرة ومن ضمن هؤلاء المتخصصون كالتالي:الدكتور محمد نوفل عميد كلية الدراسات الافريقية العليا بجامعة القاهرة، والسفير صلاح حليمة نائب رئيس المجلس المصري للشئون الافريقية، والسفير محمد حجازي مساعد وزير الخارجية الأسبق، وشريف الخرايبي الخبير الاقتصادي وعضو المجلس المصري للشئون الافريقية. وجاءت معظم آراء المتخصصين لتشير الي تحسن العلاقات المصرية الافريقية بعد تولى الرئيس السيسي رئاسة مصر وجاءت تأكيدات الاراء حول أهمية علاقة مصر بالقارة الافريقية كقضية أمن قومي تتصل بالامن المائي والمشروعات التنموية المشتركة التي سوف تسهم بالنهوض وازدهار الاقتصاد الافريقي وبالتالي الاقتصاد المصري.

الاطر الاقتصادية:

تم الاستناد للاطر الاقتصادية بنسبة بلغت 21.5%وتمثل استخدام ذلك الاطار في الاستناد الي الارقام والاحصائيات للاشارة الي حجم المشروعات الاقتصادية والميزانيات الموضوعة للاستثمار في القارة الافريقية وحجم التعاون الاقتصادي الذي سيتم بين مصر والدول الافريقية خاصة بعد تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي.

الاطر التاريخية:

جاءت الاطر التاريخية بنسبة بلغت 12% من اجمالي الاطر المرجعية وذلك في محاولة تقديم صحف الدراسة خلفية تاريخية عن تطور العلاقات المصرية الافريقية مع بداية عهد الرئيسجمال عبد الناصر ثم فترة رئاسة الرئيس السادات ثم الرئيس مرسي ثم الرئيس السيسي. وكذلك تم توظيف ذلك الاطار في محاولة عرض الخلفية التاريخية التي تربط بين مصر ومؤسسة الاتحاد الافريقي منذ بدايتها كمنظمة الوحدة الافريقية حتى تولى الرئيس السيسي رئاستها عام 2019.

ومن امثلة ذلك: " أطلق مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء برئاسة المهندس زياد عبد التواب موسوعة" مختصر التاريخ العام لافريقيا" والتي تم اعدادها بالتعاون مع دار الكتب والوثائق والمركز القومي للترجمة. وتهدف الموسوعة الي رص تاريخ وثقافات الشعوب الافريقية وتطورات الادارة في افريقيا فضلا عن ابراز اسهام القارة في الحضارة الانسانية بشكل تاريخي ومحيد وتتكون الموسوعة من أربعة كتب وتقع في 3236 صفحة"[69].

الاطر القانونية:

جاءت الاطر القانونية في المرتبة الاخيرة بنسبة 3.5% من اجمالي الاطر المرجعية ولقد تمثلت الاطر القانونية في اظهار الصحف لأحقية مصر المائية وكذلك كافة الاتفاقيات والمعاهدات التي تمت بين مصر والدول الافريقية بشكل قانوني فيما يتعلق بحقوق مصر الاقتصادية أو المائية.

مناقشة عامة لنتائج الدراسة

- استهدفت الدراسة التعرف علي أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الافريقية بعد تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي وتتضح أهمية الدراسة خاصة مع توالي الزيارات الرسمية للرئيس السيسي للدول الأفريقية المختلفة ومحاولات الرئيس المضنية لاسترجاع السيادة المصرية في قارة افريقيا وتوطيد العلاقات بعد حالة من الركود والجمود في الفترة الطويلة السابقة. **وقد أطلق الرئيس السيسي علي "عام 2019 عام افريقيا"'** نتيجة نجاح مصر في استرجاع مكانتها في القارة الافريقية واحداث طفرة في التعاون بين مصر والدول الافريقية في المجالات المختلفة(الاقتصادية والفنية والثقافية والدينية والتجارية والصحية وغيرها،...) . وقد انعكست كل هذه التطورات السياسية في التغطية الصحفية وفي خطابات الكتاب المصريين حول العلاقات المصرية الافريقية واستعادة المشهد التاريخي لترأس مصر هذه القارة وتزعمها لها من أجل النهوض بها سياسيا واقتصاديا وعلي كافة الاصعدة.
- كان **لنمط ملكية الصحيفة (القومية- الخاصة) تأثيرها علي حجم وطبيعة والاطر المستخدمة في تغطية موضوع الدراسة** واتفق ذلك مع دراسة(غادة اليماني)[70] حيث اتضح أن الصحف القومية كانت الاكثر اهتماما من الصحف الخاصة وذلك لابراز دور الدولة والحكومة والرئيس في تحسن علاقة مصر مع الدول الافريقية الاخرى . كما اتضح من ارسال المراسلين الي أديس أبابا لتغطية احتفالية رئاسة مصر للاتحاد الافريقي.
- **اتسمت التغطية الاخبارية بالشمولية والعمق** واتضح ذلك من إفراد صحف الدراسة الأربع لملف خاص بافريقيا باختلاف تسميته في الايام قبل وبعد تسلم مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي فقد تم تقديم كافة أشكال الفنون الصحفية من مواد خبرية ومواد رأي وحوارات صحفية، فقد تم وصف كافة التفاصيل حول كيفية تحسُّن العلاقات المصرية الافريقية وما حدث بالظبط يوم استلام درع رئاسة الاتحاد الافريقية والخطط المستقبلية لمصر في افريقيا.
- **برز المصدر الرئيسي المحررون** بالرغم من ارسال الصحف القومية لمراسلون لتغطية الحدث في اديس ابابا ولكن الاعتماد في التغطية كان للمحررين، واختلفت تلك النتيجة مع دراسة(شيرين سلامة السعيد)[71] والتي برز فيها المصدر الرئيسي

المراسلون وهو الذي اعتبر امرا ايجابيا لانه يحد من اشكالية الاعتماد علي وكالات الانباء.

- قد شكلت **السمات والادوار الايجابية للحكومة المصرية الملمح الاساسي** للتصورات المقدمة بالخطاب الصحفي المصري القومي بينما طرحت الصحف الخاصة اطروحات متعلقة باحتمالية حدوث أزمات مستقبلية كبيرة فيما يخص سد النهضة والوصول الي اتفاقية تضمن لمصر حصتها المائية كاملاً.
- أوضحت النتائج **هيمنة إطار التعاون** علي الاطروحات الخاضعة للتحليل حيث جاء تقديم معظمها في شكل سرد لكافة المبادرات والمشروعات المشتركة والزيارات الرسمية التي تمت بين مصر والدول الافريقية.
- **بينما غاب عن الخطاب الصحفي المصري إطار المؤامرة** نتيجة غفلة الخطاب الصحفي عن مناقشة موضوع هام للغاية وهو الايادي الخفية بمحاولة افساد العلاقة بين مصر وافريقيا من أجل الاستفادة من الصراعات في الدول الافريقية لتمويلهم بالسلاح وافشاء روح الصراع والقلق في تلك الدول لنهب ثرواتها. كما لم يتم التطرق الي محاولات اسرائيل للسيطرة علي منابع نهر النيل عن طريق الاتفاقيات مع اثيوبيا والدخول في مشروعات للتأثير علي حصة مصر المائية لاضعاف الدولة المصرية. كما لم يتم مناقشة محاولة انضمام اسرائيل بمقعد في الاتحاد الافريقي، حيث شهدت السنوات الأخيرة بذل جهود كبيرة من أجل قبولها كعضو مراقب فيه، إضافة إلى وجود أصدقاء كثر في القارة.كما أن دول شمال أفريقيا المتعاطفة مع القضية الفلسطينية، لا تتحمس للطلب الإسرائيلي، لكنها في الوقت ذاته لا تنوي الدخول في معركة ضد إسرائيل، لأن لها مصالحها الخاصة، في ظل دخول إسرائيل في مشاريع إقليمية في قضايا المياه والطاقة.واتضح أن إسرائيل لديها أصدقاء أقوياء في القارة الأفريقية، مثل إثيوبيا وكينيا ونيجيريا، لكن الاتحاد يفضل اتخاذ قراراته بالتوافق، الأمر الذي لا يجعل انضمام إسرائيل إليه وشيكا وقريبا.
- تمثلت القوي الفاعلة في مصر والدول الافريقية وجاءت كافة السما والادوار ايجابية.
- **فيما يخص تطبيق نظرية السياق في الدراسة،** فقد اتضح التحول الايجابي الشديد في خطاب الصحف المصرية تجاه العلاقات المصرية الافريقية في فترة رئاسة السيسي حيث جاء حدث تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي تتويجاً لما قام به الرئيس السيسي من جهود المضنية لاستعادة السيادة المصرية في افريقيا في كافة المجالات.

حيث تتوقف مدى جودة العلاقات المصرية الافريقية علي مدى اهتمام رئيس مصر بالملف الافريقي، وقد عانت مصر من علاقات شديدة التوتر مع القارة الافريقية في فترة ما قبل حكم الرئيس السيسي وبالتأكيد انعكس ذلك في خطابات الصحف

المصرية، لذلك يتضح هنا أهمية نظرية السياق التي تعتمد علي تحليل السياقات التاريخية والسياسية لفهم الخطاب الصحفي.

التوصيات:

تعتبر قيادة مصر للاتحاد الافريقي فرصة تاريخية والتي من خلالها يجب أن تزيد المعرفة والوعي بأهمية وجودنا وانتمائنا وحضورنا الافريقي وذلك يجب من خلال سياسة اعلامية وثقافية تتبني الاتي:

- تخصيص شهر افريقي في الاعلام المرئي والمسموع تقدم خلاله برامج يومية عن تاريخ دول القارة ونظمها السياسية وشهر للسينما والمسرح والفنون التشكيلية الافريقية.
- تخصيص صفحتين اسبوعيا في الصحف القومية عن الشئون الافريقية واحدة للسياسة والثانية للثقافات الافريقية، حيث **يجب علي الصحافة المصرية إبراز الهوية الأفريقية وأوجه الإتفاق بين الثقافات المصرية والأفريقية والسياسات والمصالح الأفريقية المشتركة من خلال استقطاب عدد من كبار الكتاب من مختلف الثقافات والإنتماءات العرقية والدينية والايدلوجية وإبراز خطابهم جميعاً لعرض كافة وجهات النظر.**
- تأسيس مركز ترجمة عربي- افريقي يتخصص في ترجمة الادب والكتابات المتخصصة في الشئون الافريقية لكى نطلع علي وجهة نظر الافارقة في الشعب المصري وأرائهم المختلفة وتخصيص جائزة مصرية سنوية للادب الافريقي.

وخلاصة القول،إن افريقيا هي قارة المستقبل رغم ما تواجهه اليوم من صعوبات وأزمات اقتصادية فإن إمكانياتها المستقبلية ضخمة بسبب ما لديها من موارد طبيعية فإن افريقيا هي المجال المفتوح للعمالة المصرية وللمنتجات المصرية.كما أن أمن مصر مرتبط تماماً بالأمن الأفريقي سواء من ناحية الإنتماء الجغرافي أو من ناحية وجود منابع النيل.

وختاماً، سيظل المحك الرئيسي للحكم علي مدى اهتمام الصحافة المصرية بالشئون الأفريقية مستنداً الي عدة محاور مثل نوعية القضايا المطروحة وكيفية المعالجة ومصادر الأخبار، لذا يمكن القول أن جوهر الصورة العامة لأفريقيا علي صفحات الصحف المصرية متوقف علي بذل الجهود لارسال المراسلين المصريين للابتعاد تماما عن الصورة التي تقدمها الوكلات الانباء الغربية التي تشوه صورة افريقيا.

وخلصت تلك الدراسة الي ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه افريقيا، حيث جاء تولى مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي الحدث الأكبر والأهم في عام 2019 والذي ترتب عليه ظهور بودار المستقبل المشرق للعلاقات المصرية الافريقية في التغطية الصحفية خلال عام 2019 .

المصادر:

- أعداد صحيفة الأهرام في الفترة من فبراير 2019 الي مايو 2019.
- اعداد صحيفة أخبار اليوم في الفترة من فبراير 2019 الي مايو 2019.
- أعداد صحيفة المصري اليوم في الفترة من فبراير 2019 الي مايو 2019.
- أعداد صحيفة الوطن في الفترة من فبراير 2019 الي مايو 2019.

المراجع:

---

[1] . فاتن عبد الرحمن محمد الطنباري، أشرف مصطفى أحمد شلبي، نجوى إبراهيم جمعة، **" معالجة الفضائية المصرية لأزمة مياه النيل وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر وأفريقيا"** ، مجلة كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد 21، العدد 79. عام 2018.

[2] .مهيرة عماد فتحي ، **"أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الافريقية"** رسالة ماجستير منشورة، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة، 2015).

[3]. إيمان بالله ياسر، **إتجاهات الخطاب الصحفي الأفريقي تجاه قضايا التنمية البشرية**، رسالة ماجستير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة، 2013).

[4]. ناصر محمد فرغل ، **التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين قناتي النيل للأخبار و الجزيرة** ، رسالة دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأفريقية (جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم السياسة و الإقتصاد ، 2013).

[5].Francis B. Nyamnjoh, Racism, **Ethnicity and the Media in Africa: Reflections** , *Africa Spectrum*,Institute of African Affairs at GIGA, Hamburg/Germany, Vol. 45, No. 1 (2010), pp. 57-93.

[6]. Arnold Shepperson and Keyan G. Tomaselli, **Media in Africa: Political, Cultural and Theoretical Trajectories in the Global Environment**, *International Communication Gazette, October 2009; vol. 71, 6: pp. 473-489.*

[7]. ناصر محمد فرغل أحمد ، **السياسة الإعلامية المصرية تجاه أفريقيا في عصر العولمة**، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة ، معهد البحوث و الدراسات الإفريقية، قسم السياسة و الإقتصاد) ، 2007.

[8]. فوزى عبد الرحمن أحمد مصطفى، **معالجة الصحف المصرية لقضايا دول حوض نهر النيل و انعكاسها علي الصفوة من القراء**، رسالة ماجستير (جامعة الزقازيق ، كلية الأداب ، قسم الإعلام) 2007.

[9]ديباللو مامادو هادى ، **المعالجة الصحفية المصرية للقضايا الإفريقية المعاصرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية) 2005.

[10] . إيناس أبو يوسف، **صورة المرأة الأفريقية في الخطاب الصحفي المصري خلال عام 2001**، دراسة تحليلية علي جريدة الأهرام ومجلة نص الدنيا، ورقة بحثية مقدمة الي ندوة التعاون العربي الأفريقي في مجال المرأة تحت رعاية جامعة قاريونس – كلية الدعوة – بليبيا، 2001.

[11]عبد الهادي أحمد عبد الهادي، **اتجاهات الصحافة المصرية في معالجة القضايا الإفريقية**، رسالة ماجستير (جامعة الزقازيق ، كلية الأداب ، قسم الإعلام ، 1993).

[12]. عواطف عبد الرحمن، **صورة أفريقيا في الصحافة العربية** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986).

[13] . سامي السيد أحمد ، **" الدور المصري في افريقيا بعد ثورة 30 يونيو** 2013" ، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، المجلد 52، العدد 212، ابريل 2018.

[14] .أيمن شبانة، **" مصر والقرن الأفريقي.. رؤية للواقع والمستقبل"** ، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، المجلد 52، العدد 212، ابريل 2018.

[15] . حمدي عبد الرحمن، **"سباق القواعد العسكرية في القرن الإفريقي: الفرص والمخاطر الأمنية بالنسبة لمصر"**، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، المجلد 53، العدد 211، يناير 2018.

[16] . سمير فرج، " **دوائر الأمن القومي المصري**"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، المجلد 53، العدد 211، يناير 2018.

[17] . أماني الطويل، " **توجهات الدولة المصرية إزاء إفريقيا**"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، المجلد 52، العدد 209، يوليو 2017.

1. Paul D.Angles**: News framing, Journal of communication**, vol, 52, No. 4, December 2002, P.875.

[19]. حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين ، **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، ط3 (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2002) ص348.

[20]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** , ط3 (القاهرة : عالم الكتب ، 2004) ص 402.

[21].Robert M.Entman :**Framing Toward clarification of a fractured paradigm**, journal of communicaton , Vol.(43) No.(4),Autmn 1993،p.46.

[22]. سحر مصطفى عبد الغني سلامة، **الخطاب الصحفي العربي تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، 2010) ص31.

[23] . ردة الله بن ردة بن ضيف الله ، **دلالة السياق** (الرياض: جامعة أم القرى ، 2003)/ ص 182.

[24]. سمير محمد حسين ، **بحوث الإعلام ، دراسات في مناهج البحث العلمي** ، ط3 (القاهرة عالم الكتب، 1999) ص134

2.سمير محمد حسين ، المرجع السابق، ص127،

- **أ.د محمود أبو العنين، العميد الأسبق لكلية الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة.**
- **أ.د جمال محمد السيد ضلع ،أستاذ العلوم السياسية. ورئيس قسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية ،جامعة القاهرة.**
- **أ.د إبراهيم نصر الدين، أستاذ النظم السياسية بكلية والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة.**
- **أ.عطية عسيوي ، مدير تحرير بصحيفة الاهرام والمحلل السياسي والخبير بالشئون الأفريقية.**
- **أ. أسماء الحسيني، نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام وكاتبة صحفية متخصصة بالشئون الأفريقية.**
- **أ. أحمد سيد أحمد، خبير العلاقات الدولية بالأهرام.**
- **أ. محمود النوبي، مدير تحرير الطبعة العربية بالأهرام.**
- **أ.حلمي شعراوي، خبير العلاقات العربية-الأفريقية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والرئيس الأسبق للجمعية الأفريقية للعلوم السياسية.**

[26] . " **مصر ومتطلبات رئاسة الاتحاد الافريقي**"، الاهرام ، 9 فبراير 2019.

[27] . " **بوابة الكترونية ب 6 لغات للتواصل مع افريقيا**" الاهرام ، 11 فبراير 2019.

[28] . " **افريقيا في قلب مصر علي مدى عام كامل**" الاهرام ، 7 فبراير 2019.

[29] . **" فرص وتحديات في بيئة متغيرة** " ، الاهرام 7 فبراير 2019.

[30] . "**من التجميد والمقاطعة الي رئاسة الاتحاد الافريقي**" ، الاهرام، 10 فبراير2019.

[31] . " **تجديد خطابنا الاعلامي تجاه افريقيا**" ، الاهرام 13 فبراير 2019.

[32] . " **السيسي رجل افريقيا القوي**" أخبار اليوم ، 11 فبراير 2019

[33] . " **رئاسة السيسي للاتحاد الافريقي.. والملف المظلوم** " أخبار اليوم، 12 فبراير 2019.

[34] . " **أفريكانو**" مقال بصحيفة أخبار اليوم ، 12 فبراير 2019.

[35] . **مصر وافريقيا والثقافة** " مقال بصحيفة أخبار اليوم ، 14 فبراير 2019.

[36] . " **أفريقيا .. تلجأ الي مصر**" مقال بصحيفة أخبار اليوم ، 15 فبراير 2019.

[37] . **"نحو مواجهة جماعية للارهاب في افريقيا** " مقال بصحيفة الوطن ، 14 فبراير 2019.

[38] . " **الطريق الي افريقيا.. ليس بدون الجمعيات الاهلية المصرية"** مقال بصحيفة الوطن 27 فبراير 2019.

[39] . " **رصيد مصر في افريقيا**" مقال بصحيفة المصري اليوم ، 13 فبراير 2019.

[40] . "**مبعوث خاص لافريقيا**" مقال بصحيفة المصري اليوم ، 15 فبراير 2019.

[41] . " **الشباب تطلق رواق افريقيا لتعزيز الروابط الثقافية**" ، الاهرام ، 13 فبراير 2019.

[42] . " **مشاركة افريقية كبيرة في ملتقى القاهرة للرسوم المتحركة** " ، الاهرام ، 19 فبراير 2019.

[43] . " **البورصة المصرية تنضم لبورصات افريقيا**" صحيفة الاهرام ، 13 فبراير 2019.
[44] . " **مبادرات ومشروعات لتعزيز التعاون المصرفي ودفع العلاقات التجارية المصرية الافريقية**" صحيفة الاهرام 8 فبراير 2019.
[45] . "**النقل البحري.. يربط الشمال والجنوب**" صحيفة أخبار اليوم ، 2 فبراير 2019.
[46] . " **اهتمام مصري بدعم التجارة الالكترونية في القارة السمراء**" ، صحيفة أخبار اليوم ، 2 فبراير 2019.
[47] . " **أفريقيا تفتح ذراعيها للمزارع المصرية**" صحيفة أخبار اليوم 5 فبراير 2019.
[48] . " **تدشين الجمعية الافريقية للتعليم البيطري**" ، صحيفة أخبار اليوم ، 5 فبراير 2019.
[49] . " **مصر وافريقيا... ثقافة التعايش الفعال**" صحيفة الاهرام ، 11 فبراير 2019.
[50] . " **وزيرة الصحة تشارك في اطلاق مبادرة القضاء علي ختان الاناث**" صحيفة الاهرام 12 فبراير 2019.
[51] . " **دعم التعاون مع افريقيا في المجال الدستوري** " صحيفة الاهرام ، 14 فبراير 2019.
[52] . " **الافريقي يشهد بنتائج مصر**" ، صحيفة المصري اليوم 22 فبراير 2019.
[53] . " **فرص عمل جديدة في الاسواق الافريقية**" صحيفة أخبار اليوم ، 2 فبراير 2019.
[54] . " **رئيس شركة أمريكية : تولى السيسي منصب رئيس الاتحاد الافريقي يجذب المستثمرين اليافريقيا**" صحيفة الاهرام 12 فبراير 2019.
[55] . تقرير اخباري بصحيفة الاهرام 11 مارس 2019.
[56] . " **أبو مازن : الرئيس السيسي سيقود الاتحاد الافريقي نحو الازدهار**" صحيفة الاهرام 11 فبراير 2019.
[57] . " **رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي: مصر منعت مخططات دولية في القارة السمراء**" صحيفة الاهرام 11 فبراير 2019.
[58] . تقرير اخباري بصحيفة أخبار اليوم يوم 11فبراير 2019.
[59] . تقرير اخباري بصحيفة أخبار اليوم يوم 11فبراير 2019.
[60] . " **الازهر الشريف يضاعف المنح الدراسية للطلبة الافارقة ويواجه التطرف**" صحيفة أخبار اليوم ، 2 فبراير 2019.
[61] . تقرير اخباري بصحيفة الاهرام 9 فبراير 2019.
[62] . تقرير اخباري بصحيفة الاهرام 9 فبراير 2019.
[63] . " **بلا مخيمات.. مصر الحضن الدافىء** " صحيفة أخبار اليوم 2 فبراير 2019.
[64] . " **فيديو حول رئاسة الاتحاد الافريقي**"، صحيفة الاهرام، 11 فبراير 2019.
[65] . تقرير اخباري بصحيفة الاهرام 9 فبراير 2019.
[66] . تقرير اخباري بصحيفة الاهرام 8 فبراير 2019.
[67] . تقرير اخباري بصحيفة الاهرام 13 فبراير 2019.
[68] . تقرير اخباري بصحيفة الاهرام 8 فبراير 2019.
[69] . " **معلومات الوزراء " يطلق " موسوعة مختصر التاريخ العام لافريقيا**"، صحيفة أخبار اليوم 9 فبراير 2019.
[70] . غادة عبد التواب اليماني، " **أطر معالجة الازمات المجتمعية في الخطاب الصحفي**" ، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد الثاني، سبتمبر 2013.
[71] . شيرين سلامة السعيد، " **أطر التغطية الاخبارية للاحداث الارهابية الدولية والعربية في الصحف العربية الدولية**" ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد السابع والخمسون ، 2016.

مواقع الكترونية:

- www.siyassa.org.eg
- www.academia.edu
- www.afrigatenews.net
- www.un.org/ar
- www.globalissues.org/issue/83/conflicts-in-africa
- www.aidforafrica.org
- www.africanrevival.org